ماشاء الله لا قوة الا بالله

از احسن تالیفات صاحب الافادات مجمع الافاضات معدن الکمالات مولوی احمد جی صاحب

تحفۃ المومنین

حسب فرمایش مجمع لطف و احسان مولوی گل محمد صاحب تاجر کتب بازار قصہ خوانی واقع پشاور

در مطبع منشی نولکشور واقع لکھنؤ ۱۳۱۰ھ مطبوع گردید

6986

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل الشرائع والاحكام والصلوة والسلام على النبى الامى الذى فصل بين الحلال والحرام
وعلى آله الذين امران تمسك بهم الانام واصحابه الذين اوجب اقتداءهم على الخواص والعوام وبعد فيقول
العبد المذنب المفتقر الى رحمة الله الغنى احمد جى بن محمد شاه گل الرحيمى الغساورى الحنفى مذهبا والقادرى
طريقة انه لما شاع استعمال التتن الذى يقال له بالهندية تماكو بين كافة الانام من الخواص والعوام حتى
صاروا مائلين الى مرتبة اباحته واستحلاله غير مبالين باستعماله مع حرمته وشناعته وقباحته فى الشريعة المحمدية
والطريقة الاحمدية لعدم علم الاكثرين على مايدل على حرمته من الادلة والعلل المفهومة من القواعد الشرعية
والاصول الحنيفية اشار الى سلطان العلماء الكرام رئيس الاتقياء العظام شيخ الشريعة والطريقة مرشد المعرفة
والحقيقة قدوة السالكين عمدة الواصلين زين العارفين حلية اهل اليقين فى العلوم الظاهرة مثل الشمس [جواب لما ۱۲]
اظهر وفى العلوم الباطنية مثل الروح ارفع واستر موسس بنيان الشريعة الغرا قامع اصول البدعة والضلالة
والهوا فارس مضمار الناسوت شهسوار عرصة الملكوت نامى ميدان الجبروت سامى ديوان اللاهوت
غوث الزمان ناصر اهل الايمان اعنى جناب عصمت مآب صاحبنا ووسيلتنا فى الدارين ومرشدنا الثانى وذخرنا [ميدان ۱۲]
فى الكونين ناصر الملة والشريعة والدين ابو الحسنات والبركات اعنى مولانا عبد الوهاب غفره الله الوهاب
[هذا كنيته ۱۲ منه] [هذا لقبه ۱۲ منه]

[اى منسوب الى عبد الرحيم ويعرف من قرى الغساور فى علاقة التى العشر ۱۲ منه مشهور بجلالكرى سردار ۱۲ منه]

صاحب القرية الميمونة المشرفة المسماة بالمانکی لان تشرافته بالمکان بالمکين الشريف عليه الرحمة والبرکة ادام الله
تعالى برکاته وافاض علينا فيوضاته اللهم ارزقه طول العمر والصحة والعافية والبقاء اللهم اغلبه غلبة عظيمة على
المضلين والکافرين والاعداء آمين يارب العالمين أن اجمع رسالة کفيلة لبيان الادلة الدالة على حرمته
والعلل المثبتة لقباحته وشناعته التی رأيتها فی الکتب المعتبرة کتفسير روح البيان وتفسير المتين فی المعالم
التنزيل ومجالس الابرار وقالع البدعة وشرح الاصول لمحمد بن الفضل على مقدمة العلوم والدر المختار والهداية
والفتاوى الجوهری والرسالة التی صنفها ميان صاحب جکينی والرسالة الاحمدية والفج العميق والانواع
الهندی وشرح الثلثيات ونجات المومنين والفوائد المسلمين وتذکرة المذاهب والکتاب من کتب الحضرات
السرهندية ومکتوبات شاکر الله والرسالة التی صنفها مولانا صاحب نعمت الله والکتاب الذی ارسل الينا
(واسمه التحفة المرضية ١٢ منه)
من الاستنبول وشواهد الانور وسراج الاولياء واسرار العابدين وعمدة الواعظين وراحت الانسان وشرح
المحيط والبستان المحمدی وزجر البدع والالهامية ونقلت هذه المسائل فی حرمة التتن والدلائل على حرمته من هذه
الکتب المذکورة بعباراتها بعينها من غير زيادة ونقصان وسميتها تحفة المومنين ورتبتها على خمسة ابواب
(مفعول دوم سميت ١٢ منه)
الباب الاول فی حرمة استعمال التتن سواء کان بجذب دخانه او لسعوطه فی الانف او باکله فی الفم
(ای نسوار کشیدن ١٢ منه)
الباب الثانی فی الرد على من قال باباحته الباب الثالث فی منع الناس عن استعماله
الباب الرابع فی بيان انه نجس نجاسة غليظة الباب الخامس فی حکم من کان مستحلا
وکان هذا الجمع والتاليف فی آخر هذه السنة وتمامها من الهجرة النبوية على صاحبها من الصلوات اکملها ومن
(ای یکهزار و سه صد ١٢ منه)
التسليمات افضلها والمرجو ممن اطلع فی هذه الرسالة على خطائی ونقصانی وسکيتی ان يذکره ويدفع بالخلقة الحسنة
خطائی وسيئتی فانی لا ابرئ نفسی عن العيوب والخطيات والنقصان فان الانسان يطابق السهو والخطاء والنسيان
بيت مپوش گر بخطائی رسی وطعنه مزن که هيچ نفس بشر خالی از خطا نبود فها انا اشرع فی المقصود
فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه اعلم انه حکم بحرمة التتن ونجاسته فی زماننا الغوث الفرد فی الزمان ناصر الاسلام
واهل الايمان مجدد الدين والشريعة فی هذه الاوان لا نظير له فی تجديد الدين واحيائه احد فی هذا الزمان المشتهر فی المشارق
والمغارب الحاصل له جميع المطالب والمآرب شيخ الاسلام والمسلمين رئيس العلماء والعرفاء فی الارضين کاشف

دقائق العلوم الرسمية مبين حقائق العلوم الحقيقية موسس بنيان الشريعة الغرا قامع اصول البدعة والضلالة والهوا قاتل الكفرة وقامع الزندقة والمبدعة صاحب السخاوة والشجاعة قدوة العارفين زبدة المحققين اسوة الراسخين عنی صاحبنا ومرشدنا الاول اعنی مولانا عبد الغفور غفره الله الغفور صاحب الصلوات عليه الرحمات والبركات اللهم اسكنه بحبوحة الجنان وامطر عليه شآبيب الرحمة والغفران آمين يا رب العالمين واقام على حرمته ونجاسته الادلة التی اخرجها من الكتب المعتبرة الحنفية فنذكرها ههنا التی سمعتها منه باذنی مرارا منها انه قال انه ذكر فی الفيض العميق فی الباب التاسع ان التتن حرام لعينه لانه على اربعة اقسام الاول ما كانت حرمته لاجل الكرامة كلحم البشر والثانی ما كانت حرمته لاجل الخباثة كحشرات الارض كالحية والعقرب والفارة وغير ذلك والثالث ما كانت حرمته لاجل النجاسة كالقذر والسرقين والرابع ما كانت حرمته لاجل الضرر بالبدن كالطين والتتن وكل مضر حرام وصرح به فی نصاب الاحتساب وغيره وذكر فی مكتوبات شاكر الله ان فی التتن ثمانية اضرار وستعرفها ان شاء الله تعالى حين ما نقلت عبارتها فی موضعها وذكر فی رياض الادوية اضراره ايضا ستعرفها ان شاء الله تعالى حين ما نقلت عبارتها متصلة بعبارة مكتوبات شاكر الله ومنها انه قال ان التتن من اقسام السم وقسم السم حرام لانه مهلك وصرح بكونه سما فی الفيض العميق حيث قيل فيه انی قد رأيت فی بعض كتب علم الطب وقول الاطباء معتبر فی بيان خواص الادوية والنباتات لانهم متكفلون لذلك البيان وهو مخزن الادوية ورياض الادوية وتحفة المومنين والفاظ الادوية وعبارته هكذا وابتداى ظهور تماكو در انتهاى سلطنت اكبر بادشاه هند وابتداى سلطنت جهانگير بادشاه شده است كه هزار سال وچهاردهم يا پانزدهم از هجرت بوده بيشتر از ديار فرنگ درين ديار آمده وجوهر او بارد و يابس ست واو از سموم قاتله است ودخان او بسبب ناريت حار و يابس ست ومجرب ديكر قوى وحواس ست وتسخن جميع اعضا وضعف دماغ ست وازان قوت جاذبه كرم ميشود وخشكی ودرشتی جلد وهزال ولاغری بدن بهم ميرسد وسبب تپ دق وشيخوخت ميشود وسبب امراض چند ميشود كه علاج آن متعذر ميشود واوفق آن ست كه هيچ متنفس ودل باين بلاى روحانی نه بندد ومبتلاى چنين غائلة ناگهانی نگردد انتهت عبارة الفاظ الادوية وآن برودة ويبوسة فی المرتبة الرابعة وما هو شانه كذلك فهو سم ونص بذلك الشيخ ابو علی سينا فی القانون وان من تناوله بالاكل ياتی بالفواق والقئ وهذا شان السم ونص به فی الفتاوى انتهى

کلام صاحب الفتح العميق ومنها انه قال يدل علی حرمة التتن الحديث الذی رواه ابو الدرداء فانه قال قد جاء رجل
اسمه هديب الی حضرت النبی صلی الله عليه وآله وسلم فسال عنه عن دواء مرضه فی بطنه فقال له النبی صلی الله عليه وآله وسلم
اذهب الی بيتک واصبر فان الصبر دواء لدائک فذهب وصبر حتی مضی ثلث سنين ومرضه كان باقيا ثم جاء ثانيا
الی النبی صلی الله عليه وآله وسلم فسأله مثل ما سأله سابقا فامره النبی صلی الله عليه وآله وسلم اذهب الی واد النمرة فيها
شجرة اسمها نمدة فدق اوراقها واشرب ماءها ولا تقل حالها لاحد ولا تزرعها فلما شرب ماءها صح من مرضه فزرعها
فی داره وقد روی عن ابی الدرداء انه قال كنت مع النبی صلی الله عليه وآله وسلم فی سفر دمشق فوصلنا الی دار ذلک
الشخص فرأی النبی صلی الله عليه وآله وسلم النمدة فيها فقال لی ناد الی صاحب هذه الدار فناديته فجاء فقال له ما اسمک
فقال اسمی هديب فقال ما زرعت فی هذه الدار فقال هی النمدة التی امرت بها الدواء فقال عليه السلام لعنة الله
عليک وعلی من تبعک فندم وبكی بكاء شديدا فقال عليه السلام لا اتبک لان بكاءک لا يقبل الله تعالی فان الشيطان
فاخر علی وقال قد فرقت نهرا عظيما من المعصية فی امتک بسبب اجماله النمدة وصرح تلک القصة فی البستان المحمدی
ومنها انه قال سئل عن حكم التتن علاء الدين الترمذی بانه حلال او حرام فقال هو مكروه فرفع هذا الحكم
الی ابی حنيفة رح فقال المجيب ملعون وتابعه رجيم فرفع الی ابی يوسف رح فافتی بما افتی به ابو حنيفة رح ومنها انه قال
ان التتن مفتر وكل مفتر حرام وصرح بكونه مفترا فی الدر المختار حيث قيل فيه قال شيخنا النجم والتتن الذی حدث وكان
حدوثه بدمشق فی سنة خمسة عشر بعد الالف يدعی شاربه انه لا يسكر وان سلم له فانه مفتر وهو حرام لحديث احمد عن ام سلمة رض
قالت نهی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم عن كل مسكر ومفتر ايضا قيل فيه وفی طلاق البزازية وقال محمد رحمه الله
ما اسكر كثيره فقليله حرام وهو نجس ايضا وبه يفتی انتهی كلامه وقال ان هذه الكلية صادقة علی التتن فكان حراما ونجسا
وقيل فی تفسير معالم التنزيل فی تفسير قوله تعالی يسئلونک عن الخمر والميسر الخ ان ما كان كثيره مسكرا فقليله حرام
ونجس انتهی كلامه وقال هذه الكلية صادقة عليه فكان حراما ونجسا ومنها انه قال ذكر فی شرح الاصول لمحمد بن الفضل
علی مقدمة العلوم التی صنفها مولانا عبد الرحمن بن مولانا وامامنا الاعظم الكوفی ان عند ابی حنيفة الخمر علی انواع
كثيرة لكن الاقوی منها ما يوكل ويشرب كالخمرانی وهو بالفارسية پوست والافيون والبنج والتمير وهو بالفارسية
تنباكو وهذا اكثر الناس فيه وهو حرام وعليه الفتوی انتهی كلامه ومنها انه قال ذكر فی تفسير المبين فی تفسير قوله تعالی

فی سورة النمل ان الذین لا یومنون بالآخرة زینا لهم اعمالهم اعمال الدنیاویة وحرکاتهم النفسانیة فی اعین نفوسهم
فهم یعمهون ای عمی قلوبهم عن رویة الآخرة ونعیمها فلا یقع فی نظرهم ما هو ضرر لهم زین الله لهم فذلک مثل ما ترى
من شارب الخمر کیف حرصه علیها مع نتنها ومرارتها ومرض خمارها وافسادها العقل والدین والدنیا وکذا شرب التنباکو
واستعماله لا یمنع العوام عنه مع ظاهر قباحته وممنوعیته من حیث الدین انتهی کلامه ومنها انه قال ذکر فی الهدایة فی حکم
المتخذ من الحبوبات الاصح انه یحد بالسکر منه لانه یجتمع الفساق علیه انتهی کلام صاحب الهدایة وقال ان هذا الوجه موجود
فی التتن لانه یجتمع علیه الفساق لا الصلحاء وکلما یجتمع علیه الفساق فهو حرام وقال النمدة والتتن والقاصل والقاحک
والتمیر والتنباکو والمیسر اسماء لشجرة قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی تفسیرها انها شجرة لها ورق مثل ورق البید
الا ان ورق البید اصغر وورقها اکبر یسکر بها ساعة ثم یفیق مسالة وعن ابی حنیفة رح ومحمد رح کل شیء یحصل
منه الخمر فبیعه لا یجوز کالبنج والتمیر وهذه اللغة فی العرب وفی الهندی تماکو وکذا عن ابی یوسف رح وعلیه الفتوی من
شرح الاصول لمحمد بن الفضل علی مقدمة العلوم لمولانا عبد الرحمن بن ابی حنیفة فی باب بیع الباطل تمت
الادلة المسموعة التی اخرجها الغوث المذکور من الکتب المعتبرة علی حرمة التتن وبقیت الادلة التی اخرجها منها
علی نجاسته وسنذکرها ان شاء الله تعالی فی الباب الرابع وعلی حرمة التتن دلائل اخر کثیرة وهی مذکورة مسطورة
فی الرسالتین احدیهما التی صنفها مولانا میان صاحب چکنی والثانیة التی صنفها مولانا صاحب الفج العمیق ونحن
ان شاء الله تعالی نکتبها علی حدة علی حدة ونرکبها مع رسالتی هذه ان شاء الله تعالی فان اردت الاطلاع علیها
فانظرها فیها وهی ایضا مذکورة فی مجالس الابرار وزجر البدع ونحن ان شاء الله تعالی نکتبها من مجالس الابرار
ونکتب زجر البدع کله ونرکبها مع هذه الرسالة ثم اعلم انه لما انتقل من دار الفناء الی دار البقاء الغوث الفرد والمجدد
للدین اعنی صاحبنا ومرشدنا الاول صاحب الصوات علیه الرحمة فی سنة ۱۲۹۵ ای یکهزار و دوصد و نود و پنج اجتمعت وحصلت
فی آخر سنة ۱۳۰۰ ای یکهزار و سه صد وتمامیتها برکاته وفیوضاته الکتب المذکورة فی صدر هذه الرسالة عند غوث الزمان
ناصر الدین والملة والشریعة ابو الحسنات والبرکات صاحبنا ومرشدنا الثانی اعنی صاحب بانکی علیه الرحمة فاشار
الی احقر خدمائه واعجز تلامیذه ومسترشدیه احمد جی بن محمد شاه گل الرحیمی ان اجمع الادلة والمسائل الدالة علی حرمة
التتن من الکتب المذکورة بعباراتها من غیر زیادة ونقصان فاطاع امره وشمر الذیل فی الحال لتلک الجمعیة

بعون الله تعالى وحسن توفيقه وهو نعم المولى ونعم المعين فقال اعلم انه ذكر في تفسير روح البيان في تفسير
قوله تعالى الواقع في سورة الواقعة اولها واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم
اى من دخان اسود انه يقول الفقير فيه تحذير عن شرب الدخان الشائع في هذه الاعصار
فانه يرتفع حين شربه ويكون كالظل فوق شاربه مع ما في شربه غوائل كثيرة ليس هذا موضع ذكرها فنسأل الله
العافية لمن ابتلى به اذ هو مما يستخبثه الطبائع السليمة وهو حرام كما عرف في التفاسير انتهى كلام تفسير روح
البيان وايضا فيه في سورة انا فتحنا في تفسير قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما ونهى النبي عليه السلام عن
اتيان المسجد لمن اكل الثوم والبصل وعن بعضهم ما اكل نبي قط ثوما ولا بصلا يقول الفقير يدخل فيه الدخان الشائع
شربه في هذا الزمان بل رائحته اكره من رائحة البصل والثوم فاذا كان دخول المسجد ممنوعا مع رائحتهما وفعلا اذى
الناس والملائكة فمع رائحة الدخان اولى فظاهر ان الثوم والبصل من جنس الاغذية ولا كذلك ذلك الدخان
ومحافظة المزاج من شربه انما عرفت بعد الادمان المولد للامراض الهائلة فليس لشاربه دليل على ذلك اصلا فكما
ان شرب الخمر ممنوع اولا وآخرا حتى لو تاب منها ومرض لا يجوز ان يشربها ولو مات من ترك المرض يؤجر ولا يأثم
فكذا شرب الدخان وليس استطابته الا من خباثة الطبع فان طبائع السليمة مستقذرة لا محالة تبنا الى الله
وعنه انتهى كلامه فذكر في تفسير المتين في تفسير قوله تعالى الواقع في سورة النمل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
زينا لهم اعمالهم اعمالهم الدنياوية وحركاتهم النفسانية في اعين نفوسهم فهم يعمهون عمي قلوبهم عن رؤية الآخرة
ونعيمها فلا يقبح في نظرهم ما هو ضر لهم وزين الله لهم ذلك مثل ما ترى من شارب الخمر كيف حرصه عليها مع نتنها
ومرارتها ومرض خمارها وافسادها العقل والدين والدنيا وكذا شرب التنباكو واستعماله لا يمنع عنه العوام مع ظاهر قباحته
وممنوعيته من حيث الدين انتهى كلامه في مقدمة العلوم في باب الاشربة لمولانا عبد الرحمن الكوفي ابن الامام
الهمام الاعظم الصوفي وكل شئ اذا يغني به الناس فهو خمر ودخان كل شئ اذا سكر به فهو خمر والدخان من الخمر لقوله
عليه السلام دخان كل شئ حرام فبعض الفضلاء خصه نفسه من دخان الحطب لا اطلاق قوله عليه السلام دخان
كل شئ حرام وكذا الصحابة قالوا وعن الاصحاب الدخان حرام وهذا الدخان يتعلق بالبنج والتمير والبنج لغة عام
العرب والهنديون يقولون له بهنگ وفي التمير لغات من رستاق العرب والمشهور عندهم بالتمار وعند البلخيين

تماکو وعند الهندیین تماکو وعند بعض من العجمیین تنباکو وهو حرام لانه یحصل منه دخان مسکر ویاکله الناس ویغنی به الناس ایضا واذا وصل الی الماء دخان التمیر تنجس لتغیر اللون والرائحة والطعم ثم اعلم ان من اکل الحرام ولا یحترز عنه ویطلبه بعد الاکل ثم یطلبه فهو کافر وبانت امرأته منه والله اعلم بالصواب وذکر فی شرح الاصول فی باب البیع الباطل ان الحشیش علی انواع کثیرة عند ابی حنیفة رح لکن اقوی منها ما یوکل ویشرب کالخمر انی وهو بالفارسیة پوست والافیون والبنج والتمیر وهو بالفارسیة تنباکو وهذا اکثر الناس فیه وهو حرام وعلیه الفتوی انتهی کلام شرح الاصول علی مقدمة العلوم وهو کتاب قصیر اللفظ وطویل المعنی وثبت مسائله بالنص القاطع والحدیث لمولانا عبد الرحمن الکوفی ابن الامام الاعظم الصوفی وشرحه لمولانا محمد بن الفضل واسم شرح الاصول د فی قالع البدعة والدخان من الخمر لقوله علیه السلام دخان کل شئ حرام فبعض الفضلاء حفظ نفسه عن دخان الحطب لاطلاق قوله عم دخان کل شئ حرام وکذا الصحابة قالوا وعن الاصحاب الدخان حرام وهذا الدخان یتعلق بالبنج والتمیر البنج لغة عام العرب والهندیون یقولون له بهنگ فی التمیر لغات مختلفة التمیر لغة من سماق العرب والمشهور عندهم بالتمار وعند الهندیین تماکو وعند بعض العجمیین تنباکو وهو حرام لانه یحصل منه الدخان المسکر ویاکله الناس ویغنی به الناس ایضا ثم اعلم ان من اکل الحرام ولا یحترز منه ویطلبه بعد الاکل ثم یطلبه فهو کافر وبانت امرأته کذا فی شرح الاصول علی مقدمة العلوم وذکر محمد فی الکتاب کلما هو حرام شربه اذا اصاب الثوب قدر الدرهم یمنع جواز الصلوة کذا فی فتاوی غیاثیه فی کتاب الاشربة وقال السید العابدین فی التفسیر فی فصل الحرام قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لابی هریرة یاتی اقوام فی آخر الزمان یتودون بدخان الفاحک وهم من اهل الشام ویقولون نحن من امة محمد وهم لیسوا من امتی وهو شراب الاشقیاء ویشربه الحر والعبد والذکر والانثی وهو شجر من بول ابلیس علیه اللعنة کذا فی کتاب النخعی وقال علیه السلام من شرب دخان الفاحک ولا یتوب عنه الی الموت فلیس له شفاعتی یوم القیامة ومن شک فی ذلک فهو کافر وروت العائشة عن النبی علیه السلام انه قال یظهر فی آخر الزمان فی بلاد الهند شجرة یشرب الناس دخانها یذهب الدین وعقول الدنیا وروی عبد الله بن عوف عن النبی علیه السلام انه قال من شرب دخان الفاحک ولو کان مرة دخلت النار فی بطنه ویغسل قلبه بالنار کذا فی مشاهدة الابرار وسراج الاولیاء ما قول ایمة الدین رضوان الله عنهم اجمعین رسالة

بشریعت نبوی علیہ السلام دود تماکو حرام و مستحل او کافر و تجدید نکاح زوجہ اش و کشیدن او در ماہ رمضان
مفسد صوم و موجب قضا و کفارہ و بر بادشاہ و حکام اسلام واجب و لازم منع کردن مباشر این عمل شنیع
را ازین عمل و بر محتسب تعزیر نمودن مباشر این عمل را البتہ و نہ درہ باشد یا نی بینوا توجروا جواب باشد
این استفتا و جواب در ولایت ماوراء النہر شدہ بود انتہی کلام قالع البدعۃ و فی شواہد الانوار و سراج الاولیاء
و اسرار العابدین الفاحک حرام اکلہ و شربہ و دخانہ و قال السہروردی الفم مکان ذکر اللہ لا تدخلوا فیہ الدخان
و قال محمد الغزالی ان حکم الفاحک کحکم الخمر و روی انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من شرب
دخان الفاحک و لا یتوب الی الموت فلیس لہ شفاعتی یوم القیامۃ و روی عبد الرحمن عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہ قال من شرب دخان الفاحک و لو کان مرۃ دخل النار فی بطنہ و لیغسل قلبہ بالنار و فی عمدۃ الواعظین
و راحت الانسان انہ قال علیہ السلام لا ینظر اللہ تعالی یوم القیامۃ الی قوم یشربون دخان الفاحک
و فی اسرار العابدین انہ قال رسول اللہ سیاتی زمان علی امتی یشربون دخان الفاحک و لیس فیہ نفع الدین و الدنیا
و ہو حرام علی اہل الجنۃ و ہو شراب اہل النار و ہو علامۃ من علامات القیمۃ و یشربہ المنافقون و لیس فیہم ذرۃ
من الایمان و فی شرح المحیط انہ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من شرب التتن لم ینل شفاعتی و لم یشرب من
حوضی و لا تجوز صلوۃ الجنازۃ علیہ و لا یدخل الجنۃ و قال جبرئیل علیہ السلام لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
انا رأیت فی التوریۃ و الانجیل و الزبور و الفرقان من یشرب دخان الفاحک فہو کافر و ملعون و یکون دائما
فی السقر و روی ثمرۃ بن عبد اللہ بن عباس و ابو ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سیاتی زمان علی امتی
یشربون دخان الفاحک فیہ خمسۃ اضرار قلوبہم سواد و السنتہم خضر و رغبتہم ناقص فی النساء و نظرہم قلیل
و تعذیبہم فی القبر ابدا و عن عائشۃ رض انہ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تظہر شجرۃ فی بلاد الہند یشرب الناس
دخانہا یذہب الدین منہم و عقول الدنیا العیاذ باللہ من استعمالہ انتہی کلام شرح المحیط و فی البستان المحمدی
حکی ان ابا الدرداء قال قد خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و کنا سبعۃ نفر صدیق و عمر و عثمان و علی
و زبیر و طلحۃ و اتی الی دمشق و وجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی دار رجل نمدہ فقال رسول اللہ صلعم
لی اطلب صاحب ہذہ الدار فناديت الیہ فجاء صاحب ہذہ الدار فسلم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلم یجب

شواہد الانوار و سراج الاولیاء و اسرار العابدین
عمدۃ الواعظین و راحت الانسان
شرح المحیط
بستان محمدی

فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم لہ ما اسمک فقال اسمی ھُدَیْب فقال ما زرعتَ فی دارک فقال نمدۃ
قد امرت بنا الدواء نا حتی اکلت ورجعت الصحۃ الی ثم نقلتھا واغرستھا فی داری ثم قال لہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وآلہ
وسلم امرتک ان لا تخلع النمدۃ ولا تغرسھا ولا تدخلھا فی المدینۃ فلما ذا فعلت کذا وکذا فقال لانھا دواء لداء الناس وقد
خلق اللّٰہ تعالی دواءً لکل داء فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم لعنۃ اللّٰہ علیک وعلی من تبعک وعلی من
اکلھا وعلی من شربھا وعلی من اغرسھا وعلی من باعھا وعلی من اشتریھا ولم یکن لہ شفاعتی ولا علی اللّٰہ ان یغفرہ
فبکی ھدیب فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم لا تبک لان بکاءک لا یقبل اللّٰہ تعالی لان الشیطان
فاخر علی انی قد فرقت نھرًا عظیمًا من المعصیۃ فی امتک بسبب استعمالھم النمدۃ فقال علیہ السلام یا اصحابی
جاء ھذا اللعین الیّ فقال لی یا رسول اللّٰہ انی مرضت بمرض علمنی دواءً ان یجعلنی الی الصحۃ فامرتہ اذھب
واصبر فان الصبر دواء لک فذھب ومضی علیہ سبعۃ سنین ثم جاء فعرض کما عرض سابقًا فامرتہ کما امرتہ سابقًا
فذھب حتی مضی علیہ خمسۃ سنین ثم جاء الیّ فعرض کما عرض سابقًا فامرتہ کما امرتہ سابقًا فذھب حتی مضی
علیہ سنتین ونصف سنۃ ثم جاء الیّ وعرض کما عرض سابقًا فامرتہ کما امرتہ سابقًا فقال بربک الذی خلقک
ان تعلمنی دواءً لمرضی فقلت لہ فاذھب الی واد النمرۃ وفیھا شجرۃ تسمی نمدۃ فخذ اوراقھا ودقھا واشرب ماءھا
وکل ورقھا ولا تعلم بھا احدًا ولا تخلعھا ولا تدخلھا فی المدینۃ ولا تغرسھا فذھب واکل ورقھا فصار صحیحًا فبال
اللعین فی بالہ حتی خلعھا وغرسھا فی المدینۃ حتی فاخر علی الشیطان قد فرقت فی امتک نھرًا عظیمًا الی النار
لاجل غضب اللّٰہ تعالی علیھم لاجل اکلھم النمدۃ وفی خلافۃ علی بن ابی طالب رضی لا ینکح علی من یستعمل النمدۃ ولا یصلی
علیہ اذا مات ولا یاکل من ذبحہ وافتی بہ ابو حنیفۃ حین ولایتہ ھذا ذکرہ فی تحفۃ ووجدت فی نسخۃ حمید الدین انہ قال
غیاث الدین ان التتن مکروہ وافتی بہ لعموم البلوی بکراھۃ التحریم ومن قال انہ حرام نخاف علیہ الکفر ثم قال انی
تتبعت فی کتب اُخر فوجدت ان علاء الدین الترمذی سأل عنہ رجل ان التتن مکروہ ام حرام فقال عندی کتاب
فیہ انہ مکروہ ومن قال انہ حرام نخاف علیہ الکفر ثم کتبت ھذہ الروایۃ وذھبت بھا الی ابی حنیفۃ فرأھا فحول وجھہ
عنھا وتغیر لونہ فقال ھذہ الروایۃ من الدجال وراویھا دجال ومن عمل بھا وبمثلھا فھو ملعون لعنۃ اللّٰہ علیہ
والمجیب ملعون وتابعہ رجیم وقال دخان التتن والبنج والقنیذ ورات واکل الافیون حرام ومن قال انہ مکروہ

قصۂ علاء الدین ترمذی

او حلال او مباح فہو کافر وروی داود عن النبی علیہ السلام انہ قال من اکل امر بع اشجار فہو ملعون البنج
والقاصل والیرق ای ھاتورہ والقمۃ ای الافیون وہذہ الروایات من شاہدۃ الانوار وسراج الاولیاء وسراج
العابدین وسأل ابو ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ کیف نبت القاصل یا رسول اللہ صلی اللہ
علیک وسلم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ تعالی خلق آدم علیہ السلام ثم امر الملائکۃ ان تسجدوا
لآدم فسجد الملائکۃ کلہم الا ابلیس ابی واستکبر قال یا ابلیس ما لک ان لا تسجد قال انا خیر منہ خلقتنی من نار وخلقتہ
من طین قال فاخرج من رحمتی فان علیک لعنتی الی یوم الدین فعند ذلک خاف ابلیس وسکر من الخوف وبال
فنبت ہذا القاصل من بولہ فمل یسیری الایمان فی قلب من شرب دخان القاصل المخلوق من بول الشیطان
نقل من تفسیر مقنع الکبیر ولا یجوز الصلوۃ خلف آکل القاصل وہو یاکل المشرکون بآلۃ القصب دخانہ وعلیہ الفتوی
نقل من تحفۃ الفقہاء وله سبعۃ اسماء القاصل والفاحک والتتن والتمیر والمیسر وتماکو وتنفاکو وانما یقال لہ تنفاکو
لان یطیر النفس بدودخانہ من الایمان اذا دخل فیہ والاصل فیہ قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الایمان نور فی صدر
ابن آدم فیزیل بدخان المیسر اذا دخل فی فم الانسان والتفاکو لغۃ من الطیر وہو یطیر النفس من الاحسان والایمان
ویقال لہ المیسرۃ بلغۃ الملائکۃ والقاصل بلغۃ اہل المدینۃ ویقال لہ التتن بلغۃ الحربیین وہی قبیلۃ من الکفار
فی العرب ویقال لہ تمیر بلغۃ الاعراب وتماکو بلغۃ اہل الہند وتنفاکو بلغۃ اہل الخراسان قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم الخمر والمیسر من لحوم الناس فاجتنبوہما ولا تنفعوا بہما ولا تبیعوہما ولا تشتروہما فسئل عن النجعی فقال
الخمر ما یعصر من التمر والمیسر فقال علیہ السلام ہو اوراق یحصل منہ الخمر ای السکر اکلا او دخانا واجتماع الناس علی
دخان القاصل ضلالۃ وقال علیہ السلام لا تجتمع امتی علی الضلالۃ وان جمعت فلیست منی وحکمہ کحکم الخمر ولا یحل
التداوی بہ لقولہ علیہ السلام الخمر والمیسر لا یتداوی للدواء ولا یستشفی للشفاء وسئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
ای کل واحد منہما ١٢
وسلم من غارس القاصل وناقلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یدخلہما اللہ تعالی النار وروی انس
ابن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من شرب دخان القاصل ولم یتب عنہ الی الموت فلیس لہ شفاعتی
یوم القیامۃ وہو کافر وکان ہذا الدخان فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فنزل القحط حتی انقطع المیاہ
ویبست الزروع والاشجار ومات الناس من الجوع والعطش فصلوا الصلوۃ الاستسقاء مع النبی علیہ السلام

بیان خلقت تماکو

ولا یجوز الصلوۃ خلف آکل القاصل

بیان اسامی تماکو

بیان بیع و شری تماکو و دخان

لا یحل التداوی بالقاصل

جواب سائل ...

فقال اللہ تعالیٰ لا امطر المطر ولا انبت الزروع حتی انقطع الناس عن ہذا الدخان فتاب کلہم فنبت الزروع والاشجار وجری المیاہ والانہار بعد ذلک انتہی کلام البستان المحمدی بعینہ وفی فوائد المسلمین اکل الدخان حرام والدخان من التنور وقال علیہ السلام سیاتی زمان علی امتی یجذبون دخان شجرۃ مرۃ وہی خلق اللہ تعالیٰ من بول ابلیس علیہ اللعنۃ فکانہم یجذبون دم الانبیاء والاولیاء والعلماء ودم الحیض والنفاس ویذہب عنہم حلاوۃ الایمان والاسلام وقسی قلوبہم لکثرۃ المعصیۃ ویحرم علیہم شفاعتی واشد عذابہم من القتل وفسخ نکاحہم وکان اولادہم من الزناء یخرج منہم الایمان لان الایمان والدخان لا یجتمعان فی مکان واحد کما لا یجتمع الماء والنار فی مکان واحد ولا یحل الذبح من یدیہم ولا تقبل شہادتہم وان ماتوا ولم یتوبوا ماتوا کافرین وانا بری منہم وہم بریئون منی ولا یصلی علیہم جنازۃ ومن صلی علیہم جنازۃ طلقت امرأتہ علیہ وبہ اخذ اکثر العلماء وبہ یفتی ابو حنیفۃ وان تابوا عند الموت تقبل التوبۃ ویصلی علیہم الجنازۃ اگر ترا پرسند کہ تماکو در قرآن مجید مذکور نیست پس چگونہ حرام شد جواب گوئیم کہ حرام بحدیث ست لقولہ علیہ السلام کل مضر حرام وکل نافع حلال وتماکو مضر ست فان قیل انہ من الحرام الاصلی او العرضی قلنا قال بعضہم شجرہ واوراقہ حلال ویصیر حراما بالاحراق والدخان ودخان کل شئی حرام فعلی ہذا کان حراما عرضیا وقال بعضہم شجرہ واوراقہ حرام وکذا شجرۃ البنج وشجرۃ السم حرام وبیعہ وشراؤہ حرام لان فی شجرۃ التمیر والسم اثر الہلاکۃ وفی شجرۃ البنج اثر السکر فکلہ حرام بالاتفاق وعلیہ الفتویٰ کذا فی المحیط والکشاف وفتاوی النوادر وسراج الاولیاء وکنز الابرار وکنز الاخبار والمقنع وروی فی المکتوبات عن انس بن مالک انہ قال علیہ السلام من اکل دخان القاصل ولم یتب عنہ فہو کافر کذا فی الخانیۃ وفی الغرائب لا تجوز الصلوۃ خلف من اکل الخمر والبنج والدخان لانہ حرام ویذہب بہ العقل وفی روایۃ یجوز مع الکراہۃ والاصح انہ لا یجوز انتہی کلام فوائد المسلمین وفی الکتاب الذی حصل لنا من کتب حضرات السرہندیۃ الذین سماہ العجم تنسو لا شک انہ حرام لانہ لا یفید الاکل والشرب والدواء وکلما کان کذلک فہو اسراف وتبذیر وہما حرامان بالنص کذا فی فتاوی بحر العلوم ودخان التتن نجس وحرام وعلیہ الفتویٰ کذا فی عمدۃ الفقہاء ومن یستحل دخان التتن فہو کافر وبانت امرأتہ وفی مکتوبات شاکر اللہ کہ این تماکو در عالم در خواص وعوام وجوان وپیر ہمچون شہد وشیر شدہ است وہمچنان وحلوا گشتہ وقبح تماکو کہ اورا تتن میگویند بہیچ کس پوشیدہ نیست بعضی

فوائد المسلمین

کتاب حضرات سرہندیہ

مکتوبات شاکر اللہ

اورا حرام دانند لانه مضر وکل مضر حرام ولانه عبث وکل عبث حرام وبعضی اورا باعتبار بوی بد مکروه میگویند
واکثر چون اورا مسنون انبیا ومعمول خلفا ومقبول اولیا نمی بینند اورا بدعت سیئه میگویند وکل بدعة ضلالة
ودر منهاج العابدین آورده که قال علیه السلام یا اباهریرة سیاتی زمان علی امتی یتودون بالدخان ویقولون
نحن امة رسول الله وماهم من امتی وایضا در حدیث آمده که تظهر الفتن عند قرب الساعة حتی یشهدوا بالزور
ویخرجون من افواههم الدخان ودر تتق هشت زیان صریح اند یکی دخان او بدهن نسترد دوم بوی بد دارد
سوم آنکه روشنائی چشم کم میشود چهارم آنکه ضیقت نفس پیدا میشود ومردم میدانند که سرفه را می برد پنجم آنکه
در قوت جماع نقصان می آید ششم آنکه در رفتن زود مانده میشود هفتم آنکه اندرون وی هچون نی وحقه بد بو
میشود بلکه سیاه میگردد هشتم آنکه فرشتگان ازو خوشنود نباشند انتهی کلامه وفی ریاض الادویة وحکیم کبروزی
که از حکمای متاخرین ست که در رساله تحقیق مفردات نوشته که استعمال تماکو در نی وحقه اضرار ست رنگ را سیاه
سازد وحواس را مکدر سازد وبوی بد در دهن پیدا میکند ودل وجگر را ضعیف میکند واشتها را کم میکند وتنگی نفس
پدید می آرد وهر چند تند بود مورث خفقان وغشی بود وجز این نیست نفع او که ریاح شکم را تحلیل دهد وقبض بکشاید
انتهی کلامه وفی مجالس الابرار انه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من اکل هذه الشجرة المنتنة فلا یقربن
مسجدنا فالملائکة تتاذی مما یتاذی منه الانس هذا الحدیث من صحاح المصابیح رواه ابوهریرة واسم الاشارة
الواقعة فیه الی جنس ماله رائحة کریهة والمعنی ان اکل شیئا ماله رائحة کریهة فلا یقربن مسجدنا وقد روی انه علیه السلام
کان اذا وجد من رجل فی المسجد ریح البصل والثوم امر باخراجه الی البقیع ولهذا قال الفقهاء کل من وجد فیه رائحة کریهة
یتاذی به الانسان یلزم اخراجه من المسجد ولو بجره من یده او رجله دون اللحیة وشعر راسه فعلی هذا یلزم ان یمنع من قربان
المسجد من یتناول الدخان الذی ظهر فی هذا الزمان من قبل الکفرة العدوة لاهل الایمان وابتلی به کافة الانام من
الخواص والعوام کراهة رائحته اشد من رائحة البصل والثوم بل یلزم اخراجه من المسجد ولو بجره من یده او رجله کما هو
رای الفقهاء فی کل من یوجد فیه رائحة کریهة یتاذی بها الخلق واما عند عدم اتیان المسجد فهل یحل استعماله کما یحل
اکل الثوم والبصل ام لا لا شک انه لیس کالبصل والثوم لانهما من مصلحات الطعام ومما یکون للفقراء للغذاء
والاداء وهذا الدخان لا یصلح لشیء من ذلک اصلا وقد کثر فیه الاقاویل والحق الذی علیه التعویل ان الفعل

منہاج العابدین
ریاض الادویة
مجالس الابرار

الاختياري الصادر من المكلف ان لم يترتب عليه فائدة دينية او دنيوية فهو دائر بين العبث واللعب واللهو وكل حرام لانها لم تذكر في القرآن الا على طريق الذم وفي كتاب اللغة لم يفرق بين هذه الثلثة لكن لابد من الفرق ليعطف بعضها على بعض في القرآن وهو ان العبث هو الفعل الذي ليس فيه لذة ولا فائدة واما الذي فيه لذة بلا فائدة فهو لعب ومثله اللهو الا انه فيه زيادة حظ النفس بحيث تشتغل به عما يهمها ولما علم حرمة اللهو واللعب والعبث علم حرمة هذا الدخان لدخوله اما في اللهو واللعب او العبث بل هو بالعبث انسب لخلوه عن اللذة في اللهو واللعب اللهم الا ان يستلذه نفوس بعض المستعملين له بتسويل شيطان فحينئذ يدخل في اللعب واللهو مع كونه عاريا عن الفائدة الدينية وهو ظاهر وعن الفائدة الدنيوية ايضا لانه لا يصلح لشئ من الغذاء والدواء اصلا بل هو مضر لاتفاق الاطباء على ان مطلق الدخان مضر قال ابن سينا لولا الدخان والقتام لعاش ابن آدم الف عام وقال جالينوس اجتنبوا ثلثة وعليكم باربعة فلا حاجة لكم الى الطبيب اجتنبوا الدخان والغبار والنتن وعليكم بالدسم والحلوى والطيب والحمام وذكر في القانون ان جميع اصناف الدخان مجفف بجوهره الارضي وفيه نارية يسيرة وقال بعض الفضلاء اذا كان جميع اصناف الدخان مجففا للرطوبات البدنية فيكون مؤديا لحصول امراض كثيرة فلا يجوز استعماله لوجوب صيانة النفس عن لحوق الضرر وقد ذكر في نصاب الاحتساب ان استعمال المضر حرام فان قيل بعض الاطباء قد يعالجون بعض الامراض ببعض اصناف الدخان ويشاهد نفعه فكيف يصح المنع عن استعمال جميع اصنافه فالجواب انهم يعالجون لحظة يسيرة لا على الدوام حتى يحصل ما ذكر من التجفيف فان قيل ما ذكر من التجفيف لا يضر في البلغمي لكثرة رطوباته وانتفاعه بتجفيفها فما وجه المنع عن هذا الدخان فالجواب ان حد الانتفاع به مجهول فلا بد من معرفة ذلك من طبيب حاذق عارف بالامزجة والقدر الذي ينتفع به والا فالاقدام عليه حرام مطلقا لوقوع التردد بين السلامة وعدمها فان العدول ممن كان يستعمله قد اختلفوا فيه فمنهم من يقول بضرره ومنهم من يقول بعدم ضرره ومنهم من يشك فيه لكن الفريق الاغلب الذي جانب الحق اليه اقرب بل المزيد يا منهم يقول انه يحدث في ابتداء قوة في الجسم وحدة في البصر ونشاطا في الاعضاء وهضما في الطعام فاذا حصلت المداومة يورث غشاوة في البصر وثقلا في الاعضاء وانمساكا في الهاضمة وضعفا في البدن لانه كما قال الاطباء يجفف مع نوع حرارة فيفعل في ابتدائه ما ذكر اولا وفي انتهائه ما ذكره آخرا على انه لو تحقق نفعه فبعد النفع يمنع

دلیل اول بر حرمت او کہ عبث ولہو ولعب است

دلیل دوم بر حرمت او کہ مضر است

من استعماله لانه حینئذ یکون دواء ولا یجوز استعمال الدواء بعد زوال المرض لانه اذا لم یجد مرضا یزیله یاخذ من البدن الا تری ان الخمر المحرمة بالنص قد اخبر القرآن بنفعها کما قال الله تعالی یسألونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما اکبر من نفعهما لکن جانب النفع اذا قابله جانب الضرر یحمی جانب الضرر حتی قال الفقهاء لو کان فی شیء وجوه کثیرة توجب الحل والجواز ووجه واحد یوجب الحرمة وعدم الجواز یرجح جانب الحرمة احتیاطا ثم فی معرفة حرمة الاشیاء واباحتها وجه حسن یرجع الی الاصول وهو ان الحق فی الاشیاء قبل البعثة ان لا یکون فیها حکم وبعد البعثة اختلف العلماء فیها علی ثلثة اقوال الاول انها متصفة بالحرمة الا ما دل دلیل الشرع علی اباحته والثانی انها متصفة بالاباحة الا ما دل دلیل الشرع علی حرمته والثالث وهو الصحیح ان یکون فیها التفصیل وهو ان المضار متصفة بالحرمة والمنافع متصفة بالاباحة بمعنی ان الاصل فیها الاباحة لقوله تعالی هو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا فانه تعالی ذکره فی معرض الامتنان ولا یمتن الا بالحلال الجائز فکانه تعالی قال هو الذی خلق لاجلکم جمیع ما فی الارض من المنافع لتنتفعوا بها وعلی هذا القول الثالث الصحیح یخرج حکم هذا الدخان ایضا فانه لو کان نافعا کان الاصل فیه الاباحة لکن قد ثبت باخبار الحذاق من الاطباء انه مضر ولو فی الآجل فیکون الاصل فیه الحرمة بل لو وقع الشک فی امره فیغلب جانب الحرمة کما هو القاعدة الشرعیة فانه علیه السلام قال الحلال بین والحرام بین وبینهما مشتبهات لا یعلمهن کثیر من الناس فمن اتقی الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع فی الشبهات کان کالراعی یرعی حول الحمی یوشک ان (ای قریب است ۱۲) یقع فیه واختلف العلماء فی حکم هذه الشبهات فذهب بعضهم الی حرمتها لانه علیه السلام اخبر فی هذا الحدیث ان من ترک ما اشتبه علیه حکمه ولم ینکشف له حقیقة امره یکون دینه سالما عما یفسده او ینقصه ونفسه ناجیا عما یعیبه ویلام علیه ومن لم یترک بل فعله یقع فی الحرام وهذا الدخان مما اشتبه حکمه ولم ینکشف حقیقة امره فمن ترکه ولم یستعمله یکون دینه سالما من الفساد والنقصان ونفسه ناجیا من العیب واللوم بین الانام ومن لم یترکه بل استعمله یکون واقعا فی الحرام وذهب بعضهم الی کراهتها لما جاء فی حدیث آخر انه علیه السلام قال الامور ثلثة امر تبین لک رشده فاتبعه وامر تبین لک غیه فاجتنبه وامر اختلف فیه فدع ما یریبک الی ما لا یریبک ولا شک ان امر الدخان مما ارتاب واوقع فی الاضطراب فاقل مراتبه الکراهة ولا یظن انه ینتهی الی درجة الاباحة بتعلل کثیر مما یتعاطاه انه نافع ود

[illegible] الخ

[illegible] الخ

لکل داء وانهم وجدوا فی استعماله دواءً لامراضهم لان ذلک من تلبیس ابلیس علیهم وتزیینه لهم حتی تتولد من کثافته الادواء
فی عاقبة امره لان تکراره یؤدی مایقابله فیتولد منه الحرارة فیکون فی عاقبة امره داء لا دواء ثم یلزم علی قولهم ان
یکون الناس کلهم مرضی وان یکون مرضهم فی جمیع الفصول الاربعة من نوع واحد وان یکون معالجتهم فیها
بشئ واحد علی جهة واحدة وبطلانه غیر خفی علی احد من العقلاء ثم فیه اضاعة المال لانه یشتری بثمن غال فیدخل
فی الاسراف المحرم وقد کتب بعض المالکیة فی الدیار الحجازیة جوابا عن سوال یتعلق بالدخان وهو ان استعمال
الدخان حرام کاصله لان اصله الخشب والنار لکونه اجزاء من الخشب ممزوجة باجزاء من النار وهو من حیث
اجزائه الناریة التی فیه یحرم استعماله لقوله تعالی ان الذین یاکلون اموال الیتمی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا فدل
النص علی حرمة النار فیحرم الدخان الحاصل منها وایضا انه تعالی جعله مما یعذب به حیث قال فی حق قوم یونس
النبی عم لما آمنوا کشفنا عنهم عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا فان العذاب المکشوف عنهم کان دخانا وقال فی آیة اخری فارتقب
یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم والمراد بالدخان المذکور فی هذه الآیة معناه الحقیقی علی قول وعلی هذا القول
یکون النظم الکریم صریحا فی کون الدخان عذابا الیما ومابه التعذیب یحرم استعماله فان الفقهاء قد اتفقوا علی وجوب الفرار من محل
العذاب کبطن محسر فانه علی لفظ اسم الفاعل من التحسیر اسم واد اهلک الله تعالی فیه اصحاب الفیل فاذا وجب الفرار
من محل العذاب فوجوب الفرار مما به العذاب اولی ثم ان المستعملین له تراهم انه یخرج من حلوقهم وانوفهم وفیه تشبیه
باهل النار وبالذی یهلکون فی آخر الزمان من الاشرار کما جاء فی الخبر انه یکون فی آخر الزمان دخان (ای دخان ۱۲) یملأ الارض
یقیم الناس اربعین یوما اما المؤمن فیصیبه منه کهیأة الزکام واما الکافر فیخرج من انفه واذنیه وعینیه حتی یصیر راس
احدهم کالراس الحنیذ ای المشوی فلا ینبغی للمؤمن ان یتشبه باهل العذاب ولا ان یستعمل ما هو من نوع العذاب
ولا ما هو من ملابسات اهل العذاب وقد کره جمع من العلماء التختم بالحدید والنحاس لما ثبت فی الحدیث انهما حلیة
اهل النار وصح علی ما ذکره الغزالی فی مختصر الاحیاء (تعلیل ۱۲) انه علیه السلام کان یکره الطعام السخن ویقول ان الله تعالی
لم یطعمنا نارا وهذا الدخان (تعلیل دوم ۱۲) اولی بالکراهة لانه مختلط باجزاء ناریة کما مر فلو لم یکن فی استعماله الا احیاء سنة الکفار
الذین اخرجوه واظهروه فی بلاد الاسلام توصلا الی اضرار اهل الایمان لکان باعثا للعاقل علی اجتنابه ومانعا
عن ارتکابه بل لو لم یکن فی استعماله الا تسوید الثیاب والابدان وکراهة الریح والانتان لکان زاجرا للعاقل عن

استعمالہ لکن اکثر اہل الزمان طبایعہم جامدۃ صعبۃ الانقیاد مائلۃ دائما الی ما لایعنیہم ان نصحوا لایقبلوا وان علموا لم یتعلموا وان فہموا لم یفہموا وان فہموا لم یعلموا بما فہموا وہم من الذین ان یروا سبیل الرشد لایتخذوہ سبیلا وان یروا سبیل الغی یتخذوہ سبیلا یسر نا اللہ تعالی علی ما وافق رضاہ بلطفہ وفضلہ وکرمہ انتہی کلامہ وفی الانواع الہندی لمولانا عبداللہ اللاہوری بیت جان حرام تماکو الہی وچ حدیثان آیا ✲ مین تس شفاعت

ای بدانکہ حرمت تماکو در احادیث آمدہ من تماکو استعمال کنندہ را شفاعت

نکرسان مولی حضرت ایہ فرمایا ✲ تماکو چھکے جی کوئی ورت محمد کیا ✲ مین بیزار اس تھین او بی مین

نکنم ہرگز حضرت علیہ السلام این فرمودہ است ای تماکو بکشد ہر کہ بازمحمد گفتہ است من بیزارم ازو واو نیز از من

تھین رہیا ✲ تماکو واکو کھت پھرے کرد ابوہت زیان ✲ جی چہ وگجھ مرو نجی تھلیسُس معرت حرام

ماندہ است از تماکو کسی بیک جرعہ بنوشد میکنند بسیار زیان اگر کسی ازو بخود شدہ بمیرد میگردد موت او حرام

تماکو چھکے یا کو کھائے یا گنتی نسوار ✲ ایہ تری ئج حرام نی وچ محیط اظہار ✲ توبہ کرو غیر شرع

تماکو بکشد یا بخورد یا نسوار بگیرد این ہرسہ بدانکہ حرام اند در محیط ظاہر آوردہ است این حکم را توبہ بکنید از غیر شرع

تھین جو نہی وچ مرے ✲ تماکو چھکن والا بیشک دوزخ وچ سڑے ✲ وفی الالہامیۃ ان استعمال

ہر کہ در منہی عنہ بمیرد و تماکو کشندہ بیقین این ہردو در دوزخ بسوزند

التتن مطلقا سواء کان بجذب دخانہ او اکلہ فی الفم او بسعوطہ فی الانف حرام بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ اما الکتاب فلقولہ تعالی ویحرم علیہم الخبائث وقال الامام المعروف بخواہر زادہ الخبیث ما یستخبثہ الطبع السلیم ولاشک ان استعمال التتن یستخبثہ الطبع السلیم وقال فی عوارف المعارف الطبع السلیم ہو ما یکون سلیما عن مرض الہواء والتکبر وکانت حرمتہ ثابتۃ بدلالۃ النص واما السنۃ فما ہو مذکور ومسطور فیما سبق فی ہذہ الرسالۃ من قالع البدعۃ وشرح المحیط وفوائد المسلمین وغیر ذلک فاطلب ہہنا واما الاجماع فلانہ قال الامام الزاہد ان استعمال التتن مطلقا مباح فاجمع علماء ولایتنا فناظروا معہ فسکت ورجع عن قولہ القدیم الی حرمۃ استعمالہ وکان ذلک اجماعا علی حرمتہ واجماع علماء الامۃ فی کل عصر حجۃ کذا فی المدارک وقال علیہ السلام واجماع الامۃ من اقوی الحجج وہذا اجماع ضروری وہو ان یتکلم البعض دون البعض فمن قال انہ مباح او مکروہ فہو کافر ملعون وامرأتہ بائنۃ منہ ومستعملہ علی وجہ الاصرار والمداومۃ کافر کذا فی شرح الاصول علی مقدمۃ العلوم واما ما نقل عن بعض المتاخرین انہ لیس فی حرمۃ استعمالہ حدیث صحیح فہذا مجرد الدعوی وہو باطل ومردود کما بین فی موضعہ ولو سلم عدم صحۃ الحدیث فی ذلک فحسن الحدیث بل ضعفہ کاف فی اثبات افضل الاعمال کذا فی شیخ عبدالحق شرح المشکوۃ ولو سلمنا ضعف الاحادیث

فی ہذا الباب فتعدد وطرق الضعاف یجبر ضعفہا ویجعلہا حسنا کما ہو المقرر فی موضعہ وما نقل عن بعض المتاخرین
ان الاحادیث الواردة فی حرمة استعمالہ کلہا موضوعات قلنا لا نسلم ذلک وان سلم فمع ذلک احتمال الصحة
باق فیہا فتورث شبہة الحرمة وہی تلحق باصل الحرمة کما فی باب الربوا واعلم ان استعمال التتن مطلقا حرام لانہ
بدعة سیئة وہی ضلالة لانہ لم یکن فی زمان النبی علیہ السلام ولا فی زمان الصحابة لکن اخبرنا النبی علیہ السلام
ونہی عنہ کما اخبر بخروج الدجال وظہور المہدی ونحوہما والبدعة السیئة احب الی ابلیس علیہ اللعنة من المعصیة
والکفر لانہا یتاب عنہا ولا یتاب عن البدعة واستعمال التتن حرام لانہ مضر وکلہ حرام واضرارہ علی ثلثة اقسام
ضرر فی الدین وضرر فی المال وضرر فی البدن واما الاخیران فظاہران واما فی الدین فلان الانسان اذا ادخل
دخانہ فی الصدر والصدر موضع العلم والقلب وفی القلب نور الایمان وہو یخنق کما یخنق الضبع وغیرہ من الحیوانات
اذا دخل فی الغار ویجمع الناس حوالہ وفی ایدیہم حطب ورمح وحجر ومدر ومعہم کلاب فالحضر الضبع ونحوہ فی الغار ولا یخرج
منہ لخوف الرجال فادخل الناس فی ذلک الغار دخانا فیموت الضبع من ذلک الدخان او یغمض عینیہ فیجرہ
الناس من رجلہ ویخرجونہ من غارہ فیمیتونہ فکذلک اذا دخل الدخان فی صدر الانسان یخرج نور الایمان
من قلبہ لقولہ علیہ السلام الدخان والایمان لا یجتمعان فی موضع واحد انتہی کلام الالہامیة وفی التحفة
المرضیة انہ قال ان استعمال دخان التتن حرام لانہ مضر وکل مضر حرام لانہ قال الشیخ
الشہاب الدین انی قد سمعت من الحکماء الماہرین فی الحکمة ان استعمال دخان التتن یورث الفالج وظلمة البصر
ویفنی شہوة الجماع ویقسی القلب ویلہی عن ذکر اللہ تعالی وقد ورد فی السنة الغراء النہی عن کل خبیث الرائحة
والامر باستعمال الطیب وہو بدعة سیئة وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار
ای فاعلہا ولم تظہر بدعة فی الاسلام اقبح ولا اشد من شرب الدخان ولم تظہر بدعة فرح بہا الشیطان مثل شرب
الدخان فاستعمالہ حرام وبیعہ باطل لان شرط المبیع ان یکون منتفعا بہ شرعا وہذا لیس کذلک الا اذا کان
یوقد بہ فاذا کان للوقود یصح بیعہ ولا یحتج الانسان بعوام ان بعض الفقہاء والعلماء یستعملونہ لان التقلید
لا یجوز فی ارتکاب البدعة والضلالة وقال علیہ السلام الزبانیة اسرع الی القراء الفسقة منہم الی عبدة الاوثان
واتفق العلماء علی ان ضیاع المال ولو قلیلا فیما لا ینفع فی الدنیا ولا فی الآخرة حرام وقد علم ان استعمال التتن

بیان وجوہ حرمت دخان تتن
ف
التحفة المرضیة
ف
وبیع التتن باطل

لاینتفع به بل یضر فانفاق المال فیما یضر ولا ینفع حرام سواء کان من الغنی او الفقیر وقال العلماء ان اضاعة
المال ولو فلسا من الفلوس او رغیفة او بیضة فی استعمال ہذہ الشجرة الخبیثة حرام ومعصیة کبیرة من الکبائر
وفی التحفة وقد سمعت من بعض الجهلة المخذولین ممن یستعمل ذلک الدخان یقول ان کان حلالا فانا نشربه
وان کان حراما فانا نحرقه وہذا القول مخالف من القواعد الشرعیة لان الحلال المنتفع به لا یجوز احراقه والحرام
لا یجوز تعاطیه وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم کل بارد حلو طیب شفاء والدخان المعروف حار منتن
ضد ما ہو المذکور فی ہذا الحدیث فیکون داء ویوذی الملائکة الحفظة بنتنه الکریهة والیضا انه لا یستعمل الا بالنار والمحل
الذی یستعمل فیه یظلم ویحصل فیه نتن فیکون مستعمله مشابها باہل النار وقد اتخذه سخفة العقل سنة ولتقلیدون
الیهود والنصاری بشربهم ایاه وقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب
قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم خیرا کان او شرا فهو کمن عمله وایضا المعلوم المشاہد الذین یجتمعون علی شرب
دخان ہذہ الشجرة الخبیثة یتحدثون بالغیبة والنمیمة ویخوضون فی اعراض المسلمین بل یمشون الی الفساد وایضا
ان حذیفة رضی اللہ عنه قال خرجت مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فرای شجرة فهز راسه فقلت
یا رسول اللہ لم ہززت راسک فقال یاتی ناس فی آخر الزمان یشربون من اوراقها ویصلون معها اولٰئک
ہم الاشرار ہم بریئون منی واللہ بریء منهم وعن علی رضی اللہ عنه من شربها فهو فی النار وفیه قیة ابلیس فلا تعاقدوه
ولا تصاحبوه ولا تسلموا علیه وفی الخزانة من اصحاب الشمال وہی شجرة خلقت من بول ابلیس فالواجب علی کل مسلم ان ینهی
عن ذلک لان النهی عن المنکر وتغیره واجب بالآیات والاخبار والآثار المذکورة فی المطولات انتهی کلام صاحب التحفة مع تصحیح

الباب الثانی

فی الرد علی من قال باباحة استعماله فنقول انه قد ظن بعض الناس ان استعمال التتن حلال لان الاصل
فی الاشیاء الحل ما لم یعلم اضرارها واسکارها او افتارها ولا اضرار ولا اسکار ولا افتار فیه بل ثبت فیه منافع
مثل تقلیل البلغم والرطوبة الغالبة والارتیاح بشربه وسعوطه فی الانف وہضم الطعام ولعموم الآیات القائلة
مثل خلق لکم ما فی الارض ولم یرد کتاب وسنة صریحا ولا اجماع فی المنع عن تناوله قلنا ان قولهم ان الاصل
فی الاشیاء الحل والاباحة علی الاطلاق باطل بل اذا لم یعلم سمتها وضررها والتتن معلوم ضرره وسمیته کما عرفت

ف: وانفاق المال فی استعمال التتن معصیة کبیرة

ف: بیان وجه حرمة شرب الدخان

الباب الثانی

دلیل دوم بر حل او

فی صدر الکتاب فکان حراما وعلیه الفتوی کذا فی شرح الاصول علی مقدمة العلوم کما عرفت ذلک الفتوی
فی صدر الکتاب وکذا فی الرسالة الاحمدیة وما قال ان فیه منافع مذکورة فنقول ہذا فی اول الوہلة ولیس
فی المآل کذلک لان فی المآل یکثر البلغم والغشاوة فی البصر الی بعض الناس ۱۲ وثقلا فی الاعضاء واسترخاء کما فی الہامشة
وضعفا فی البدن وقال فی الفاظ الادویة کہ تماکو از سموم قاتلہ ہست واز استعمال او قوت جاذبہ کم میشود
وخشکی ودرشتی جلد ولاغری بدن بہم میرسد وسبب تپ دق وشیخوخت وامراض چند میشود کہ علاج آنہا
متعذر میشود والجواب الثانی انہ قال فی مجالس الابرار ان المتقرر عند اہل الشرع ان جانب النفع اذا قابلہ
جانب الضرر یرجح جانب الضرر الا تری ان الخمر محرمة بالنص الصحیح وقد اخبر اللہ فی القرآن بنفعہما کما قال اللہ
تعالی یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیہما اثم کبیر ومنافع للناس واثمہما اکبر من نفعہما الآیة فلم یراع اللہ تعالی
نفعہما وراعی ضررہما وہو الاثم فکذا فیما نحن فیہ ایضا والجواب من قولہ تعالی خلق لکم ما فی الارض جمیعا ان المراد
من جمیع ما خلق لکم فی الارض ہی الاشیاء النافعة لا الضارة والسموم والقاذورات لان ہذہ الآیة
واردة فی بیان نعمة اخری مرتبة علی نعمة اولی مذکورة فی آیة اولی وہو قولہ تعالی ثم یحییکم ثم الیہ ترجعون الآیة
وہو الاحیاء والاشیاء الضارة والسموم لیست بنعمة بل النعمة ہی الاشیاء النافعة کذا فی البیضاوی وقال فی
تفسیر روح البیان ان من حمل ہذہ الآیة علی الاباحة المطلقة فقد انسلخ عن الدین بالکلیة وقیل فی الرسالة
الاحمدیة کہ این نزاع وخلاف وقتی ست کہ شی مختلف فیہ مجہول السمیة والضرر بود واگر ضرر معلوم شود بالاتفاق
حرام بود وضرر استعمال تتن معلوم ست کما عرفت من عبارة الفاظ الادویة فکان حراما بالاتفاق وایضا ان
القیاس وہو اصل رابع ۳ یقتضی حرمة استعمال التتن والدلائل الشرعیة تؤیدہ ۵ فمن لم یتدبر دلیلا وجوز استعمالہ جواب آخر
اخذا بالاباحة الاصلیة فہو منتظم فی سلک من لم یحکم بما انزل اللہ فاولئک ہم الظالمون کذا فی الفتح العمیق والرسالة الاحمدیة جملہ معترضہ ۱۲

الباب الثالث

فی بیان منع الناس عن استعمال التتن قال فی الرسالة الاحمدیة چونکہ ثابت شد حرمت استعمال تماکو بادلۂ
مذکورہ وحال آنکہ ضرر او متعدی ست چرا کہ استعمال او بآن مرتبہ رسیدہ کہ خواص وعوام ومردان وزنان
دران مبتلا شدہ او را حلال ومباح می پندارند پس برہر کسی خصوصا بر علمای دین متین اسلام لازم وواجب ست

۵ وہی قولہ تعالی ویحرم علیہم الخبائث وقولہ علیہ السلام کل مسکر ومفتر حرام وکل مفتر حرام وغیرہ ذلک ۱۲

الباب الثالث

منع کردن مردمان را ازان لقوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر

وایضاً قال الله تعالی لولا ینهٰهم الربانیون والاحبار عن قولهم الاثم واکلهم السحت لبئس ما کانوا یصنعون یعنی

منع نمیکنند مردمان خداترسان و دانشمندان از دروغ گفتن و حرام خوردن هر آئینه بد چیزی ست که میکنند

این عالمان که ترک نهی ست و فی المدارک ان هذه الآیة ذم للعلماء والاولی للعامة و قال الله تعالی لا یتناهون

عن منکر فعلوه لبئس ما کانوا یفعلون و قال صاحب المدارک و فیه دلیل علی ان ترک النهی من المنکر عن الکبائر قیا

خسارتا و حسرتا علی المسلمین فی اعراضهم عنه و احادیث و آثار درین باب بیشمار اند و ازان جمله آنست که ازان

حضرت پرسیدند که آیا هلاک میشود آن قریه که دران صلحا باشند فرمود آری گفتند بچه سبب گفت بسبب تهاون

و سکوت ایشان از معاصی و نیز در خبر آمده که الله تعالی هلاک کرد شهری را که دروی هژده هزار کس بودند

که عمل ایشان مثل عمل انبیا علیهم السلام بود اما امر معروف و نهی از منکر نمی کردند و نیز در حدیث ابوسعید خدری آمده

که هر که از شما منکری را به بیند باید که بدست آنرا منع کند و اگر بدست منع کردن نتواند بزبان منع کند و الا بدل

او را دشمن دارد و این ضعیف تر از مراتب ایمان ست و مفهوم ازین حدیث آنست که اگر در دل هم او را

دشمن ندارد آنکس را از ایمان هیچ نصیب نیست بلکه صراحةً در روایت مسلم آمده که لیس وراء ذلک من الایمان

و هرگاه این حال کسی ست که منع از منکر نمیکند پس خوب فکر کن که صاحب بدعت و منکر چه باشد خصوصاً حال

کسی که نصیحت را دشمن دارد لاسیما حال کسی که هم خود مرتکب منکر بود و هم دیگر را با و رغبت دهد و امر نماید و این صفت

منافقان و شیاطین ست قال الله تعالی المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض یامرون بالمنکر و ینهون

عن المعروف و قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تتبعوا خطوات الشیطان و من یتبع خطوات الشیطان فانه یامر بالفحشاء والمنکر پس بر علما

واجب بود منع کردن دیگران را ازو زیرا که اکثر مردم این عادت مذمومه را با وجود اسراف و لهو و عبث در هیچ شمار نمیکنند

و او را منکر نشمارند و او را میگویند که این چه گناه ست که در عمل آید و این قدر نمیدانند که اگر گناه صغیره باشد یا کبیره

حلال پنداشتن و سبک داشتن آن کفرست و هر که بغلبهٔ شهوت و ضعف بشریت بار تکاب آن مبتلا گردد باید که آنرا

گناه داند و بتقصیر خود معترف آید و سبک پنداشتن صغیره آن بود که آنرا هیچ نداند و اصلا موجب عقوبت نپندارد

کذا فی تکمیل الایمان و نیز در و آورده ست که بگناه کردن صغیره باشد یا کبیره کفر لازم نمیشود اما باستحلال و استخفاف

حلال انگاشتن آن صغیره یا کبیره کفرست

آن کفر ثابت میشود و با وجود عدم لزوم کفر بارتکاب گناه مغرور نباید بود که شومی گناه صغیره باشد یا کبیره صفائی دل و تازگی ایمان را چنان برد که نام و نشان آنرا نگذارد و دل را سیاه گرداند و قساوت آرد

نظم ہر گناه زنگی ست بر مرات دل ٭ دل شود زین زنگها خوار و خجل ٭ چون زیاده گشت بر دل تیرگے ٭ نفس دون را بیش گردد چیرگے ٭ رو تو زین زنگار دل را پاک کن ٭ بعد ازان آن نور را ادراک کن ٭

و در خبر ست که چون از بنده گناه صادر شود نقطه سیاه بر دل نشیند اگر توبه کند بحال اصلی باز آید و الا آن سیاہی غلبه کند و صفحه دل را تمام در گیرد پس قبول کردن ایمان را و استماع سخن حق را در وجائی نماند و ختم و طبع دل که گویند این ست و قوله تعالی و طبع الله علی قلوبهم و ختم الله علی قلوبهم اشاره بدان ست پس معصیت اگرچه مومن را از ایمان بیرون نیارد اما رفته رفته بکفر کشد او را پس بنابرین مذکور بر مفتیان لازم بود فتوی دادن بحرام بودن بسوار و چلم کشیدن و منع فرمودن ازان تا این قوم خویش را مقصر دانسته توبه کنند ازان والله الموفق اگر کسی گوید که استعمال بسوار و چلم کشیدن عام شده و از و جهان پر گشته پس در منع کردن از و حرج لازم می آید جواب گویم این کثرت استعمال او نیز دلیل ست بر حرمت او پس واجب ست بر علما منع کردن از و زیرا که در شرح تمرتاشی مذکور ست که برسیده شمس الائمه از حل و حرمت بنج فرمود که ما نقل عن ابی حنیفه و اصحابه شئ فی حله و حرمته الی الآن و تلمیذ شافعی که مزنی نام داشت فتوی بتحریم آن داد لکن اسد بن عمر که امام عجم بوده است فتوی با و را قبول نکرد و گفت که انه مباح و چون غلبه نمود و آن بلا عام گشت و مردم بسوی او رغبت نمودند پس علمای ماوراء النهر فتوی دادند بحرمت آن و الآن فتوی هر دو مذهب شافعی و حنفی بحرمت اوست و گفته اند که هر که حلال داند خوردن وی را زندیق ست و مبتدع بلکه حکم کرده اند که زن او بر و طلاق ست زجرا علیه انتهی کلام شرح تمرتاشی تمام شد باب سوم بتوفیق الله تعالی و عونه والحمد لله علی ذالک لنون شہر ربیع منکم

الباب الرابع

در بیان آن که تماکو و بسوار نجس و پلید اند به نجاست غلیظه واعلم انه حکم بنجاسة التتن غوث الزمان ناصر اہل الایمان صاحب الصوات علیه الرحمة واقام الادلة علی نجاسته وقال انه نجس نجاسة غلیظة لانه قال صاحب القنادی الجوہری ان علامات النجاسة الغلیظة ثلثة اشیاء نتن کریة و طعم غلیظ و لون قبیح و ہذه

الكلية صادقة عليه كما لا يخفى فكان من النجاسة الغليظة وفي قالع البدعة في بابه الرابع انه ذكر محمد في الكتاب
ان كلما هو حرام شربه اذا اصاب الثوب قدر الدرهم يمنع جواز الصلوة انتهى كلامه وقال صاحب در المختار
وهذا مذهب محمد وعليه الفتوى ١٢
ما اسكر كثيره فقليله حرام ونجس وبه يفتي انتهى كلامه وهذه الكلية صادقة عليه لان كثيره يسكر كما لا يخفى فيكون
حكمه كالسكر في الحرمة والنجاسة وفي معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر آه ان ما كان
كثيره مسكرا فقليله حرام ونجس وهذه الكلية صادقة عليه فكان من النجاسة الغليظة واعلم ان السكر على قسمين
احدهما يوجب نقض الطهارة والحرمة وعلامته التمايل في المشي ودوران الراس كذا في كتب الفقه مثل
شرح الالياس والمستخلص وشرح الوقاية وذلك السكر يوجد في استعمال التتن اذا اكثر من المقدار المعهود
وثانيهما ما هو موجب للحد كما في الخمر وفيه قولان الاول قول ابي حنيفة وهو انه ما يوجب زوال العقل بحيث
ان السكران به لا يعرف الارض من السماء والرجل من المرأة والثاني قولهما وهو ما يوجب زوال العقل بحيث ان السكران
به يكون في كلامه اختلاط وهذيان وذلك السكر لا يوجب بل لا يتصور في استعماله كذا في الاشباه والحموي وغيرهما

الباب الخامس

في حكم من استعمل التتن على وجه الاصرار والاستمرار فنقول انه اختلف العلماء في استعماله بهذا الوجه فقيل في
شرح الاصول على مقدمة العلوم وفي قالع البدعة وفي شرح المحيط وفي البستان المحمدي وفي فوائد المسلمين
وفي الكتاب الذي حصل لنا من كتب مجدد الالف الثاني مولانا سرهند صاحب رح وفي جامع العجائب
وفي الالهامية ان استعماله على وجه الاصرار والاستمرار والمداومة كفر ومستعمله على هذا الوجه كافر وامرأته بائنة
منه كما عرفت ذلك بالتفصيل في الباب الاول حيث ما نقلت عبارات تلك الكتب والدليل لهم على ذلك
ما قال صاحب البيضاوي في تفسير قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون وتحقيق ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يقلع عنه جره الى معاودة مثله والانهماك فيه والى
ای بازنه ایستاد از و و بجنبان میکرد او را ۱۲ منه
ارتكاب ما هو اكبر منه حتى يستولي عليه الذنوب وياخذ بمجامع قلبه فيصير بطبعه مائلا الى المعاصي مستحسنا اياها
ای جوانب و اطراف ۱۲
معتقدا ان لا لذة سواها مبغضا لمن يمنعه منها مكذبا لمن ينصحه فيها كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا
السوای ان كذبوا بآيات الله انتهى كلامه واذا كان الامر كذلك انه يصير بطبعه مائلا الى المعاصي مستحسنا اياها

معتقدا ان لا لذة سواها یصیر کافرا لان استحسان المعصیة کفر فیترتب علیه جزاء الکفر وهو الخلود فی النار المذکور
فی قوله تعالی فاولئک اصحاب النار هم فیها خالدون وصرح بکونه کافرا فی تفسیر فتح العزیز فی تفسیر هذه الآیة حیث
قیل نعم یعنی هر که کسب کند گناه را اگرچه آن گناه صغیره باشد واحاطه کرد باو گناه او وحد احاطه آن است
که اول اثر آن گناه از جوارح بدل رسد وتلذذ عظیم از آن بردارد وبعد از آن استحسان آن گناه در دل
جاگیرد وانکار قبح آن بخاطر نشنیند پس کفر لازم آید وهر کرا گناه احاطه کرد کافر شد فاولئک اصحاب النار
پس آن گروه ملازمان دوزخ اند که هرگز از آن جدا نمی شوند انتهی کلامه وتم کلامه وقال صاحب البیضاوی
فی تفسیر قوله تعالی وما یضل به الا الفاسقین آه ان للفسق درجات ثلث الاول التغابی وهو ان یرتکبها
احیانا مستقبحا ایاها والثانیة الانهماک وهو ان یعتاد ارتکابها غیر مبال بها والثالثة الجحود وهو ان یرتکبها
مستصوبا ایاها فاذا شارف هذا المقام وتخطی خططه خلع ربقة الایمان من عنقه ولابس الکفر وما دام هو فی
درجة التغابی والانهماک فلا یسلب اسم المؤمن عنه وقال فی تفسیر فتح العزیز فی تفسیر قوله تعالی بلی من کسب
سیئة واحاطت به الخ باید دانست که استباحت معصیت کفر است ومعنی استباحت آن است که در دل خوف عقاب
بران نماند وقبح آن از اعتقاد زائل شود گو بداند که این معصیت را در شرع حرام کرده اند وازان منع شدید نموده
وبزبان هم اقرار می نماید که این معصیت است زیرا که معنی استباحت مباح دانستن است نه مباح گفتن چون خوف
عقاب از معصیت زائل شد وآن معصیت در اعتقاد قبیح نماند مباح گردید ومعامله مباحات بآن معصیت بوقوع
آمد وظاهر بینان فقه می فهمند که انکار در وجه حرمت او در شرع نیز لازم استباحت است واین معنی نادر الوقوع است
از روی آیات واحادیث ودر استباحت همان قدر که گفتم کافی است انکار در وجه حرمت او بزبان یا بدل ضروری
نیست انتهی کلامه وقیل فی العقائد النسفی والکبیرة لا تخرج المؤمن من الایمان ولا تدخله فی الکفر وفی شرح
العقائد فی شرح هذا المتن نعم اذا کان الاقدام علی الکبیرة بطریق الاستحلال او الاستخفاف کان کفرا لکونه علامة
للتکذیب وقیل فی العصمة وهو حاشیة علی شرح العقائد ثم اعلم ان استخفاف المعصیة اذا وقع فی الصغیرة وکان
باعثا علی اجترائه بها یلزم ان یکون کفرا فیلزم ان یکون الاصرار علی الصغیرة بهذا الکیف کفرا انتهی کلامه
ای کلام العصمة وفی مسالک المتقین **نظم** مومنی که کبیره کردار است * لیک در استوار اقرار است *

(بین السطور: ای فرو رفتن ۱۲ منه — ای جوانب ۱۲ — ای قرب ۱۲)

(حاشیه:)
یعنی از قبح آن گناه در دل انکار کند واو را قبیح نداند بلکه مستحسن داند اورا ۱۲ منه
این کلام نفیس است زیرا که هر قول او که اورا بداند که دین معصیت است ...
معنی چنان باشد که قبح آن از اعتقاد زائل شود
با آنکه اوبداند که این معصیت را در شرع حرام کرده اند الخ ۱۲ منه
مع ذلک پیشه میکند اورا ...
از این معلوم گردید که اعتقاد قبح آن از او زائل شده است
... ۱۲ منه
... ۱۲ منه

تا حلال و خفاف نشمارد و نقش ایمان از او نه بردارد لیکن آن مداومت کردن + شد نشان از حلال شمردن
انتهی کلامه وفی البزازیة و در مسعودی گفته که مذهب اهل سنت و جماعت آنست که بنده بگناه کافر نشود اما بخوار داشتن
گناه کافر شود چنانچه لغو و دروغ گوید و غیبت کند و مومن را آزار دهد و در دل ترسی و پشیمانی نیارد و بسا
کسانیکه ایمان بباد داده اند العیاذ بالله و ایشان را از ان خبر نه انتهی کلامه وفی تذکرة الابرار والاشرار
در رد البدع آورده است که بنده بگناه کردن کافر نشود اما بخوار داشتن گناه کافر میشود و خوار داشتن
گناه آن باشد که بنده دروغ گوید و یا غیبت کند و مومن را آزارد و در دل خود هیچ خوف و پشیمانی و ترس نکند
و بسیار کس که ایمان بباد داده اند و خبر ندارند انتهی کلامه وفی شرح قصیدة الامالی فی شرح قوله و ذوالایمان
لا یبقی مقیما بشوم الذنب فی دار الاشتغال پس بگناه کردن کسی کافر نمی شود و همیشه در دوزخ نخواهد ماند
مگر آنکه گناه را حلال دانسته باشد و حلال دانستن گناه این ست که شخصی گناه بکند و بگوید که حلال کردم
و یا گوید که درین گناه نیست و یا گوید که خدای تعالی این چیزها از برای ما آفریده است این را نکنم دیگر چه کنم
و یا بگناه تفاخر کند و بارها یاد کند او را و خوشحال شود بر ان و یا بزبان این لفظها را نگوید و لیکن در دل
او بگذرد که خوب کردم و یا شخصی دیگر گناه بکند و این شخص بر ان گناه شاد شود و راضی گردد و بدین جمله
معاملها مسلمان کافر میشود و نعوذ بالله من ذلک و در خبر ست که بگناه کردن کسی کافر نمیشود و لیکن بخوار
داشتن گناه کافر می شود و خوار داشتن گناه این ست که از گناه کردن توبه نمیکند و پشیمان نشود و از
خدای تعالی نترسد پس گناهگاران این زمانه آنها اند که نه پشیمان میشوند و نه از خدای تعالی می ترسند
و نه باخلاص دل توبه میکنند عجب ست که ایمان بسلامت برند بلکه اکثر آنها اند که گناه را حلال میدانند چنانکه
اصیل را فروختن و مسلمان را کشتن و مال مسلمان را بناحق خوردن و زنا کردن و خمر خوردن و ریش تراشیدن
و غیره ذلک و گناه کبیره میکنند و حلال میدانند اینان کافر مطلق اند نماز جنازه بر ایشان نباید خواند مگر آنکه
که معلوم شود که توبه کرده مرده باشند آن هنگام بر انها نماز جنازه باید خواند وفی ارشاد الطالبین که در مجموعه
خانی معاملات آورده اند که هر که شیره جو و گندم و برنج و ارزن را بخورد و حلال داند کافر میشود و اگر خمر بخورد چون
نشاید دانگهی که بجوشد تا کف پیدا کند و مست کننده شود و یا از مویز و خرما و نیشکر شیئی مست کننده سازد عاصی شود

بدانکه این را مطلق حرام دانسته باشد و دران شبه حلال آرد و حال آنکه حلال نیست کافر شود و خمر پنج نوع ست
یکی آنکه از انگور و خرما و مویز و شهد گیر و چهارم دیگر که از حبوبات مذکورست لقوله علیه السلام کل حبوبات اذا خرج
من هیأته الاصلیة فهی ملعونة ومن اکلها فهو ملعون ارشاد الطالبین صفحه ۱۳۳ او ذهب بعض العلماء کصاحب
الدر المختار وغیره ان استعمال التتن علی وجه الاصرار لیس بکفر بل هو معصیة کبیرة حیث قال فیعم الاصرار
علیه کبیرة کسائر الصغیرة انتهی کلامه وقال صاحب ازالة الخطر ان استعماله علی الوجه الاصرار بل استحلاله
لیس بکفر بوجوه ثلثة الاول ان الکفر لا یثبت الا باستحلال حرام تثبت حرمته بدلیل قطعی او یکون حراما
اتفاقیا کما هو مذکور فی الکتب الفقهیة ولا یخفی علی احد من الفضلاء ان حرمة التتن لم تثبت بدلیل قطعی
ولیست حرمته اتفاقیة لان فیه ثلثة مذاهب فبعضهم علی انه حرام وبعضهم علی انه حلال وبعضهم علی انه
مکروه کذا فی رد المحتار وازالة الخطر وغیر ذلک فلا یکون مستحله کافرا والدلیل الثانی ان مستحل غیر الخمر من
الاشربة لا یکفر بالاجماع کذا فی الحادیة والنهایة والهدایة وغیر ذلک ولا شک ان استعماله لیس الا علی قصد
التلهی فیکون حراما بالاجماع والوجه الثالث ان الجهل عذر اذا کانت حجة الحرمة خفیة وصرح بذلک الحموی
فی شرح الفن الثالث من الاشباه ولا شک ان دلیل حرمة التتن خفی فیکون هذا الجهل عذرا للمستحل فلا یکون
کافرا واذا کان الامر کذلک انه اختلف العلماء فی استعمال التتن کما عرفت آنفا ذلک الاختلاف فنحن
نسلک فی حکم مستعمله بوجه الاستمرار والاصرار ومستحله ولا نحکم بکفره وعدم کفره ونقول والله اعلم بالصواب
والیه المرجع والمآب وقد تمت هذه الرسالة المسماة بتحفة المومنین فی آخر هذه السنة ۱۳۰۰ فی یوم الاربعاء
اى تحرير هذه الرسالة ۱۲ منه
قبیل وقت صلوة الظهر بتوفیق الله تعالی وعونه والحمد لله علی ذلک اعلم ان استعمال التتن
مطلقا ای سواء کان دخانا او اکلا او سعوطا حرام اتفاقی لان استعماله لا یکون الا علی قصد التلهی وکلما
کان استعماله علی قصد التلهی وان کان ذلک لشئ مباحا فی الواقع کالماء وغیره یکون حراما بالاجماع
فکان استعماله حراما بالاجماع صرح بتلک الکلیة فی رد المحتار فی آخر بحث الاشربة وکذا فی الهدایة والحلبی
فی ذلک البحث وسائر الکتب فاستحلاله کفر لان استحلال الحرام الاتفاقی کفر کذا فی الخلاصة وشرح
العقائد وکذا استخفافه کفر کذا فی شرح العقائد وعلامة استخفافه الدوام والاستمرار علی المعصیة وعدم

سوال اذا تردد المفتی بین الحل والحرمة ترجح جانب الحرمة احتیاطا کذا فی الطریقة المحمدیة وغیرها فکان استعمال التتن حراما ۱۲ منه
جواب ان هذا اذا کان شربها علی قصد التقوی او التداوی واما اذا کان شربها علی قصد التلهی فیکون ذلک الشرب حراما بالاجماع فیکون مستحله کافرا ۱۲ منه
سوال والجواب عن هذا ان ... اذا کان استعمال ... علی قصد التداوی او التقوی ... واما اذا کان علی قصد التلهی ... والاغلب ... فیکون حراما بالاجماع لان استعمال المباحات علی قصد التلهی کاستعمال الماء وغیره یکون حراما بالاجماع کذا فی رد المحتار وحاشیة ... وغیر ذلک فیکون مستحله کافرا ... ۱۲ منه
سوال ... ۱۲ منه

الندامة عليها وعدم التوبة والرجوع عنها كذا فی مسلك المتقين والبرهنة وتذكرة الابرار والبيضاوی وتفسير فتح العزيز وشرح القصيدة الامالية واستعماله بدون الاستحلال والاستخفاف بان لم يكن علی وجه الاستمرار والدوام بان يكون احيانا مع الندامة عليه فی الحال فسق ومستعمله فاسق وان كان علی وجه الاستمرار والدوام وهو علامة الاستخفاف كما علمت ذلك من مسلك المتقين وغيره فهو كفر ومستعمله علی هذا الوجه كافر فان تاب ومات يصلی عليه صلوة الجنازة والا فلا وقال فی التحفة المرضية انفاق المال فی استعمال التتن ذنب كبير من الذنوب الكبائر وقال فی الدر المختار ان استعماله علی وجه الاصرار كبيرة وقال فی كتب علم العقائد مثل عقائد النسفی وشرح العقائد ان استخفاف المعصية كفر وقال فی مسلك المتقين وغيره من الكتب المذكورة ان علامة الاستخفاف الاستمرار والدوام وعدم المبالات بالمعصية وذلك الاستمرار وعدم المبالات موجود فی استعمال التتن فكان مستعمله علی وجه الاستمرار كافرا لان استمرار المعصية علامة الاستخفاف كما عرفت من مسلك المتقين وغيره هذه خلاصة الكتب المذكورة فی هذه الرسالة المسماة بتحفة المومنين فافهم واغتنم

التكملة

فی المتفرقات العبادية قال رسول الله صلی الله عليه وسلم طلب العلم فريضة علی كل مسلم رواه ابن مسعود فهذه الفريضة من بين سائر الفرائض اعضلها علی العقول فهما واثقلها علی الجوارح فعلا وكذلك اندرس علما وعملا وصار غموض علمه سببا لاندراس علمه فظن البعض ان الحلال مفقود وان السبيل دون الوصول اليه مسدود وانه لم يبق من الطيبات الا ماء الفرات والحشيش والنبات فی الموات وما عداه فقد اخبثه الايدی العادية وافسدته المعاملات الفاسدة فاذا تعذرت القناعة بالحشيش والنبات لم يبق وجه سوی الامتناع عن المحرمات البينة وفی القاضيخان ليس زماننا زمان الاجتناب عن الشبهات وانما علی المسلم الاجتناب عن الحرام المعين قال الله تعالی يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ولكن الاجتناب من الشبهات من الورع وهو عزيز غريب وكان بشر الحافی من الورعين فقال له من اين تاكل فقال من حيث تاكلون ولكن ليس من ياكل ويبكی كمن ياكل ويضحك وقال يدا قصر من يد ولقمة اصغر من لقمة فهكذا كانوا يتحرزون من الشبهات واقول الاطلاع علی جزئيات

لعله منه [illegible]

الحلال والحرام وحفظها مما يعسر فلابد من ضابطة وهو ان يقال ان المال انما يحرم اما للمعنى في عينه او لخلل حيث
في جهة اكتسابه وتفصيل القسم الاول ان الاعيان الماكولة على وجه الارض ثلاثة اقسام فانها اما ان يكون
من المعادن كالملح والطين وغيرهما او من النبات او من الحيوان فاما المعادن فهي اجزاء الارض وجميع
ما يخرج منها فلا يحرم اكله الا من حيث يضر بالاكل وفي بعضها ما يجري مجرى السم لو كان مضرا لحرم اكله
والطين الذي لا يعتاد اكله لا يحرم الا من حيث الضرر وفائدة قولنا انها لا يحرم مع انها لا يوكل انه لو وقع شيء
منها في خرقة او طعام لم يصر به محرما واما النباتات فلا يحرم منها الا ما يزيل العقل او يزيل الحيوة او الصحة فمزيل
العقل البنج والخمر وسائر المسكرات ومزيل الحيوة السموم ومزيل الصحة الادوية في غير اوانها وفي سنن ابي داود
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مسكر حرام وكل مفتر حرام آه والمراد بالمفتر المفسد بالمعنى الاعم
المتناول للمرقد ايضا وسيجيء حكمها وكان حرمة جميع هذه يرجع الى الضرر الا المسكرات فان الذي لا يسكر منها
حرام ايضا مع قلته لعينه ولصفته وهي اللذة المطربة ولدعوة قليلها الى كثيرها يحرم قليل منه وفي النهاية شرح
الهداية دعوة القليل الى الكثير من خواص الخمر لان لذتها في الانتهاء يزيد على لذتها في الابتداء ولهذا يزداد
حرص شاربها بعد شربها وفيها ايضا في البحث الثالث ان عينها نجس وفي نسخة ان عينها حرام غير موقوف
نجاستها وحرمتها على شيء آخر من السكر وغيره كما في سائر الاشربة فلذلك صار قليلها وكثيرها نجسا وحراما
معلول بالسكر وغيره فالسكر لا يوجد بدون زوال العقل وزوال العقل قد يوجد بدون السكر فان البنج مزيل
للعقل وهو ليس بمسكر كما نص به الامام الغزالي في الاحياء فالاوراق التي يقال لها التتن يعني تمباكو ليس بمسكر لعدم
اللذة المطربة فيها كما لا يخفى بل ليست مزيلة للعقل ايضا وهذا ان القيدان المعتبران في معنى المسكر في هذا المقام
وان جاء بمعنى آخر في غير هذا المقام بل هي من اقسام السم الذي يزيل البنية والقوى الجسمانية الحسية وغيرها
مع بقاء العقل كما لا يخفى على الفطن او من قبيل اكل الادوية في غير اوانها اه في اوانها وقد رأيت في بعض
كتب اهل الطب انها من اقسام السم وهم متكلفون لبيان خواص الادوية والنباتات لا الفقهاء فحرمتها
مشروط بشرط ضرر البدن كالسم والدواء وقد ظن بعض اهل الزمان انها مسكر فاجرى عليها احكام المسكر

عه وهو كان مجتهدا في المسائل ١٢

وهو متن صنفه مولانا عبد الرحمن بن الامام الاعظم الكرمي في رحمة الله عليهما ١٢

من نقض الطہارۃ وحرمۃ قلیلہا وکثیرہا ونجاستہا وعدم صحۃ الصلوۃ بثوب ہی فیہا وہو سہو منہ فانہا لیست
بمسکر بل ولیست مزیلۃ للعقل فحرمتہا علی الاطلاق افراط وحلہا علی الاطلاق تفریط فلا تکن من القاصرین
فی الجانبین وما قدر المحشی ذلک فہو لیس بمسکر بالمعنیین المذکورین وانما ہو امر یعرضہ بسبب مخالفۃ الطبع
بالیبوسۃ الذاتیۃ والناریۃ والسکر العارض بسبب المخالفۃ لیس بمحرم کما یفہم من الحماریۃ والظاہر انہا حرام
او مکروہ لانہ سم لما تقدم ولان مجردہا ویبوستہا فی المرتبۃ الرابعۃ وما ہذا شانہ فہو سم کما نص بذلک الشیخ ابن سینا
فی طبہ ولان من یشربہا بالاکل یاتی بالفواق والتقیئ وہذا شان السم والسم حرام کما نصت بہ الفتاوی
فحرمتہا مشروط بشرط اضرار البدن وہنا فی نفس الاوراق وشجرہ وفی دخانہ ہذا مع انہ اذا صار دخانا فالدخان
مرکب غیر تام من اجزاء الارضیۃ والناریۃ کما تقرر فی الحکمۃ والنار والارض حرام فی الشرع بلا اخفاء وقال اللہ
تعالی اولئک ما یاکلون فی بطونہم الا النار قالہ فی معرض التعذیب بالنار ونکالۃ اہلہ وقال ایضا یرسل
علیکما شواظ من نار ونحاس ای یرسل تارۃ نار خالصۃ وتارۃ الدخان الذی فیہ النار ذکرہ فی معرض
التعذیب بہما وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما اطعم لنا النار سمعت ہذا الحدیث من استاذی
ولم یتکلم علیہ وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا یجتمع الایمان والدخان فی بطن واحد ذکرہ بعض
العلماء فیکون النار والدخان مضرین موذیین ظاہر الایذاء فیکونان محرمین کالسم القاتل بلا شبہۃ
عند المصنف والوجوہ الباقیۃ ظاہرۃ ایضا واللہ اعلم بالصواب ولانہ متولد من النار وقال علیہ السلام
ما اطعم لنا النار ولانہ فیہ تشبیہ باہل جہنم ولان فیہ مثلۃ وتقبیح الصورۃ وقذورۃ ودفع السعال والتثاوب
احترازا عن تقبیح الصورۃ فکیف من یتعمد لذلک ولان فیہ رائحۃ کریہۃ وقال علیہ السلام اللہ تعالی طیب لا یقبل
الا الطیب وقال علیہ السلام من اکل البصل او الفجل او الثوم او الکراث فلا یقرب مسجدنا فان الملائکۃ تتاذی
مما یتاذی بہ بنو آدم والدخان الخارج منہ اشد رائحۃ من ہذہ الامور ولان فیہ اسرافا من غیر فائدۃ دینیۃ
واخرویۃ وقد قال اللہ تعالی ولا تسرفوا ان اللہ لا یحب المسرفین وقال لا تبذر تبذیرا ان المبذرین کانوا
اخوان الشیاطین وقال لا تؤتوا السفہاء اموالکم ولانہ عبث اذ لا یترتب علیہ غرض صحیح وقال اللہ تعالی
افحسبتم انما خلقناکم عبثا والحاصل انہ لا یترتب علیہ الغرض الصحیح فی الابتداء فی اکثر الناس والحاجۃ الحاصلۃ

بعد الابتداء کلا حاجة لحصوله بالارتکاب بلا ضرورة فی الابتداء کما فی الخشخاش والافیون والبنج کما یفهم
من عبد الوهاب القدوری بل تجتمع الفساق علیه فهو حرام کما اشار الیه فی الهدایة فی المتخذ من الحبوبات بقوله
الاصح انه یحد بالسکر منه لانه تجتمع الفساق علیه ولانه خبیث اذ لاشک ان غیر مصاحبه یعد خبیثا بل قد
یحدث من ریحه فی دماغ الصحیح صداع وقال الله تعالی ویحرم علیهم الخبائث وهذا فیشمل تناوله بنوعیه والجهان
الاولان للنوعین قطعیان لایکاد یتوجه علیهما اعتراض والباقیات قریبة الی التسلیم من السلیم من سقم
الجهل وقد ظن بعض الناس انها مباحة طیبة لان الاصل فی الاشیاء الحل ولعمومات الآیات القرآنیة مثل
هو الذی خلق لکم ما فی الارض الآیة وقل لا اجد فیما اوحی الی الآیة وکلوا مما فی الارض حلالا طیبا ولم یرد کتاب ولا سنة
ولا اجماع فی المنع عن تناوله وهذا ضعیف لما تقدم من ان عینها سم ودخانها ارض ونار مرکب غیر تام باق
علی حقائق بسائطه والقیاس وهو اصل رابع یقتضیه والملائمات الشرعیة تؤیده والوجدان العام یصدقه
والمرتکب یعارض لنفسه ویواخذ تحصنه فلا تحل الا القلة او کیفیته من الغیر بحیث لا یبقی له اثر ولا ضرر وفی الفاظ
الادویة وابتدای ظهور تماکو در انتهای سلطنت اکبر بادشاه هند وابتدای جهانگیر بادشاه شده است که سال هزار
وچهارده هجری باشد وپیشتر از جانب فرنگ درین دیار آمده جوهر او بارد و یابس ست واز سموم قاتله هست
ودخانش بسبب ناریت حار و یابس مخرب ومکدر حواس وقوی ست ومسخن جمیع اعضا ومضعف دماغ است
ودر مزاج هر عضوی که رطوبت دارد وزیاده از قدر حاجت باشد نافع ست وبمزاج معتدل مضر بود وبواسیر را
که از کثرت رطوبت باشد نافع ست ودر معده که رطوبت بسیار باشد تحلیل می نماید واعانت هضم میکند وضعف نظر اگر از
اجتماع رطوبت یا بخار باشد نافع ست اقول هذا فی اول الوهلة وفی المآل لیس کذلک لانه فی المآل یکثر البلغم
والرطوبة فهو فی المآل بالعکس کما یشهد به التجربة ثم قال صاحب الکتاب والحاصل انه بقدر الحاجة ینفع وبزائده
من قدر الحاجة نقصان تام دارد از ان قوت جاذبه کم میشود واز کیموس باز میماند وخشکی ودرشتی جلد وهزال بدن
بهم میرساند وسبب تپ دق وشیخوخت میشود وامراض چند میشود که علاج آن متعذر باشد واوفق آنست
که هیچ متنفس ول باین ابتلای روحانی آخر زمانی نه بندد ومبتلی چنین غائله ناگهانی نگردد هیچ آفریده را نشود نصیب
خوردنش ۞ ای آفریدگار بس ست آفریدنش ۞ انتهی ثم اعلم انه لیس شئ من الاعیان نجسا الا من الحیوانات

قوله وقد ظن بعض الناس ان الدخان ... مباحة

واما النباتات فالمسکرات فقط دون مایزیل العقل ولا یسکر کالبنج فان نجاسة المسکر تغلیظیة للزجر عنه لکونه فی مظنة الفسوق کما فی الاحیاء وکما فی الهدایة حیث قال فیها ومن ذهب عقله بالبنج ولم یقل ومن سکر بالبنج ثم المسکرات کلها حرام نجس عند محمد رحمه الله ومالک والشافعی فقلیلها وکثیرها سواء کما هو فی حکم الانجاس وعند الامام الاعظم رح الحرام اربع الخمر والعصیر المسمی بالباذق المنصف ونقیع التمر المسمی بالسکر ونقیع الزبیب وحرمة الخمر قطعیة وحرمة الثلاثة الباقیة اختلافیة ونجاسة الخمر غلیظة ونجاسة الباقیة خفیفة فی روایة وفی روایة اخری غلیظة قلیلها وکثیرها سواء فی ذلک اما الخمر فنجس العین واما الباقیة فقد لحقت بها وما سواء ذلک حلال الی عنده وقول ابی یوسف مضطرب فیه ولیس الحرام فیها الا السکر وقال محمد رح کلها حرام کثیره حرم قلیله من ای نوع کان ویحد سکران منه ویقع طلاقه کما فی سائر الاشربة المحرمة والفتوی فی زماننا علی قول محمد رح حتی یحد من سکر ومن یجتمع علیها ولقصد اللهو بشربها والسکر بها کذا فی الشمنی فیحد الشارب اذا اسکر من هذه الانبذة المختلفة فیها وکذا المتخذ من لبن الرماک لا یحل شربه وفی الهدایة الاصح انه یحد علی قولهما اذا سکر من هذه الانبذة وفی المجتبی علی قول محمد رح اذا شرب من هذه ولم یسکر یعزر تعزیرا شدیدا کما فی تکملة البحر الرائق من نفسه والفتوی علی قول محمد لکثرة الفساد کما فی تکملة البحر وفی فتاوی الحجة وسراج الهدایة من شرب البنج فکانما زنی مع امه فی الکعبة سبعین مرة انتهی نعوذ بالله من الشیطان الرجیم وقال فقیه ابو اللیث شارب المطبوخ اعظم جرما من شارب الخمر لان شارب الخمر یکون عاصیا فاسقا وشارب الخمر المطبوخ یخاف علیه الکفر لان شارب الخمر مقر بانه یشرب الحرام وشارب المطبوخ یراه انه حلال وقد اجمع المسلمون علی ان شرب المسکر حرام قلیله وکثیره سواء واذا استحل ما هو حرام بالاجماع فهو کافر کما فی مجمع الفوائد نقلا عن المجموع الخانی فی کتاب الطلاق ۵

تمام شد دلائل حرمت تماکو و دلائل رد برآنکه مباح میگوید تماکو را و قاعده در معرفت مسکرات و حکم اینها نقل از فج عمیق ۵

اشتهار

از جانب فقیر کثیر التقصیر خفی وجلی احمد جی بن محمد شاہ گل الرحیمی جمع کنندۂ رسالۂ ہذا المسمی بتحفۃ المؤمنین معلوم ہر خاص وہر عام باد کہ رسالۂ مذکورہ را بفرمان واجب اذعان غوث زمان فرد دوران ناصر الملۃ والشریعۃ والدین ابو الحسنات والبرکات مولانا ومرشدنا عبد الوہاب صاحب علیہ الرحمۃ ساکن قریۂ مبارک مانکی برای طبع نمودن وچاپ کردن بگل محمد خان ابن خان محمد خان مرحوم ساکن موضع پہاری پورہ دادہ شد واو را اجازت چاپ کنانیدن آن نمودہ شد ودیگر ہیچ کس را اذن طبع نمودن آن نیست بدون اذن مشار الیہ واگر بغیر اذن او کسی اقدام بطبع کردن رسالۂ مذکورہ نمود در شرع شریف ناروا وحرام کردہ باشد یکم ماہ جمادی الاول سنہ ۱۳۰۰ ہجری علی صاحبہا الصلوۃ والسلام ۵

اقرار

العبد المذنب احمد جی جامع رسالۂ
مذکورہ از کتب مسطورہ بقلم خود

بسم اللہ الرحمن الرحیم

جمیع کافۂ اہل اسلام خواص و عوام را اطلاع عام باد کہ فیصلہ منازعۂ فضیلت پناہان
مُلا صاحب مانکی و قاضی صاحب پور ملی و ملا صاحب آموشٹہ چنان شد در تاریخ ۲۶
ماہ جمادی الثانی ۱۳۱۱ھ در موضع سید و شریف کہ حکم کفر بر چلم کش و نسوار ی و منع جنازۂ
او نیست و نکنید و ایضا حکم مباح و مکروہ بر چلم و تنباکو مکنید کہ حرام ست مطلقاً کہ صاحب
علیہ الرحمۃ فتوی برحمۃ او کردہ است و ہر کس کہ منع جنازۂ او کرد و یا کافر او گفت
و یا مکروہ و یا مباح چلم و تنباکو را گفت ہر یک ازین چہار قائل از طرف ما عاق
و آزار مند ست و از صوات منع ست و نہ شما ہا قریب خوہا مایند از علاقۂ ما یان
دور ست و ہر مرید و علاقدار و آشنا و زوار ملا صاحب مانکی از بد و نالائق
گفتن در حق ملایان و صاحب زادگان توردی و مریدان ملا صاحب آموشٹہ
منع ست و ہر گاہ کہ گفت از ملا صاحب عاق ست و در دائرۂ خوہانی مانند
او رباو ایضا از جانب ملا صاحب آموشٹہ ہر مرید و علاقدار او و ملایان از بد و
نالائق گفتن بند ست و عاق و منع صلح و آشتی شدہ و عفوہ از جانبین و در حکم مستعمل
تنباکو توقف ست کہ کافر ست و یا نیست در مابین شما ہا و اللہ اعلم و از طرف ما
بتوقف ما مورید ہیچ نگوئید و باقی ہر حکم باباجی صاحب علیہ الرحمۃ مروج دارید
چنانچہ حرمت گوشت اسپ و مائعات ہندو کہ قبل العلم از منع نجاست مکروہ
و بعد العلم از عدم منع حرام ست و عدم قبول توبہ سابی نبی صلعم و عدم قبول

توبهٔ زندیق و کراهتهٔ نماز بغیر محراب و نجاست آب دولاب مادام که نجس درو باشد و منع جنازهٔ اهل قتل معصیه و حرمة تنباکو و نه خوردن طعام عروس در خانهٔ پدر او و غیره احکام و در مابین خودها از جمع و وهابی نوساختن منع هستید بغیر اطلاع اینجانب و مردود صاحب علیه الرحمة مردود دارید جائی ندهند قریب خودها نمایند و هر احد که مخالفت ازین کاغذ کرد از ما عاق و آزار شدست باز نیایند اینجانب و در قیل و قال منع ست صلح همین ست زیاده والسلام بقلم نور محمد

سنه ۱۳۰۰

وجه مهر و دستخط

برای سند اینمعنی که کتاب هذا مطبوع مطبع نظامی ست مهر و دستخط مهتمم کرده شد